فلسطين المحتلة تلوِّح بأغصان الزيتون

■ اكثر من (١٠) الاف متظاهر تأييدا للسلام وللمشاركة الفلسطينية في المؤتمر ■



● القدس - مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف - اجمع المراقبون السياسيون في القدس المحتلة على ان المسيرات الشعبية الجماهيرية التي عمت المدن الرئيسية في الضفة والقطاع عشية واثناء افتتاح مؤتمر مدريد للسلام في المنطقة شكلت «استفتاء» واضحا» وقويا لصالح السلام والمشاركة الفلسطينية في المؤتمر.

ومن بين المظاهرات الكبيرة (الوف) التي نظمت، امس، في جنين وطولكرم وقلقيلية ومعظم انحاء قطاع غزة تميزت خانيونس بمسيرة سيارات انطلقت من المدينة جنوبا نحو رفح باشتراك حوالي (٢٠٠) سيارة مختلفة ضمت ما يقارب سبعة الاف فلسطيني يحملون البلالين وغصون الزيتون ويرددون الهتافات المنادية بالسلام وبالدولة المستقلة واسماء ابو عمار (الرئيس الفلسطيني عرفات) وبعض اعضاء الوفد الفلسطيني الى مدريد حسبما افادت مراسلتنا في القطاع فيما سمعت اصوات زغاريد النسوة بكثافة في معظم هذه المسيرات.

ولاحظ مراسلونا ان قوات الجيش لم تتصرف وفق معايير محددة اذ انها لم تتدخل في بعض الحالات (مسيرة خانيونس) وتدخلت لقمع بعض المسيرات بالقوة، باستخدام قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع (كما في جنين مثلا) واطلقت العيارات النارية، المعدنية باتجاه الاهالي. كما في بعض احياء غزة، مما ادى الى اصابة (١١) مواطنا بالرصاص والعيارات المعدنية في حي الشيخ

● البقية على صفحة ٢ ●

● الخميس ٣١ تشرين الاول ١٩٩١، الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ ● العدد ٤٨/١٤٥ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١.٥٠ شاقل (يشمل ض.ق.م)● יום חמישי 31.10.1991 - המחיר: 1.50 שקל (כולל מע"מ) Vol. 145/48

اسرائيل وفلسطين والعرب يرحبون بخطابي بوش وغورباتشوف

بوش: لا سلام بلا عدالة. نريده سلاما حقيقيا. غورباتشوف ومصر واوروبا: الحقوق الوطنية المشروعة الكاملة للشعب الفلسطيني

*** اليوم تستأنف جلسات المؤتمر، برياسة بيكر، وسيتكلم للمرة الاولى رؤساء الوفود المتفاوضة: اسرائيل، فلسطين، الاردن، لبنان وسوريا على قدم المساواة ***



● وجهاً لوجه في مؤتمر مدريد - فلسطين واسرائيل ●

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - أجمع ممثلو الوفود العربية واسرائيل بالترحيب بخطابي الرئيسين الامريكي والسوفييتي في مؤتمر السلام في مدريد، بعد ظهر امس الاربعاء، وأبدى كل منهم تفاؤله مطالبا الطرف الاخر بالتنازل. وكان ذلك اشارة واضحة، الى ما كان قاله في الصباح رئيس الولايات المتحدة الامريكية، جورج بوش، بأن مفاوضات السلام الفعلية التي من المفروض ان تبدأ في مطلع الاسبوع القادم لن تنتهي في يوم واحد، ولا في اسبوع او شهر او حتى سنة.

وكان بوش وغورباتشوف قد القيا خطابيهما في الصباح. وبدا ان كلا منهما اختار طريق «السير بين النقط» حتى لا يستفز اي طرف.

وفور اختتام الجلسة الاولى من المؤتمر، عقد رئيس المجموعة الفلسطينية في المؤتمر، فيصل الحسيني، والناطق بلسان المؤتمر، حنان عشراوي، مؤتمرا صحفيا اعربا فيه عن الترحيب بالخطابين. وكذلك فعل الناطق بلسان الوفد الاسرائيلي،

● البقية على صفحة ٤ ●

■ تعزية ■

نتقدم باحر التعازي الى أبناء وبنات وجميع أقارب المرحوم

الياس حريز شحادة
(ابو ناجي)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف

تهنئة

اجمل واحر التهاني نتقدم بها الى عزيزنا د. معاربة طه بمناسبة فتح عيادته في بيت السيد فريد حمود في مدخل قرية كابول.

فهمي والحاج حمد والاولاد

تهنئة

الى الاخ العزيز غسان غنوم اجمل التحيات والتمنيات بمناسبة افتتاح صيدلية «الرازي» في كفركنا.

نتمنى لكم التوفيق والنجاح في عملكم.

ناظم بحوث والعائلة - شفاعمرو

كلمة الاتحاد

طال ليل الحرب والبغضاء فهل ينبلج فجر السلام؟!

■ شاهد الوف ملايين الناس في منطقتنا وفي العالم كله، امس، حفل الافتتاح الرسمي لمؤتمر مدريد واستمعوا الى الكلمات الافتتاحية فيه وخصوصا كلمة الرئيس الامريكي بوش والرئيس السوفييتي غورباتشوف.

ومع أن الكلمات كانت عامة الا ان مضمونها الاساسي والحاسم واضح جدا، لا لبس فيه ولا ابهام: ان العالم كله يريد ان يرى نهاية النزاع في منطقتنا، لصالح شعوب منطقتنا نفسها ولصالح سلام العالم كله.

والاساس للسلام - كما يراه بوش وغورباتشوف - هو السلام العادل والدائم على أساس ميثاق هيئة الامم المتحدة وقراراتها وخصوصا القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بما في ذلك مبدأ «الارض مقابل السلام».

اننا نلاحظ تماما شعور حكومة شمير بالضيق والحرج كلما ذكر مفهوم الشرعية الدولية وكلما جرى التأكيد على مبدأ الارض مقابل السلام.

وبالمقابل، فان الجانب الفلسطيني يرى بحق ان مصلحته تتطابق تماما مع ارادة الشرعية الدولية.

هنالك اشارات واضحة من الناطقين الرسميين الاسرائيليين بان ما جرى ويجري على ارض مؤتمر مدريد فيه «خرق» للاتفاقات والتلخيصات. كما اعلنت مصادر مقربة من شمير، امس، ان اسرائيل لا توافق على قيام دولة فلسطينية كما لا توافق على كونفدرالية اردنية - فلسطينية. وقد زعق شمير امام الصحفيين: «وتتكلمون عن ارض اسرائيل الكبرى، ولكن ارض اسرائيل ليست كبرى وهي صغيرة لا تتسع لنا وأين نعيش!».

لقد تابعنا جهود عقد المؤتمر، منذ اللحظة الاولى بأمل وقلق معا، الامل في تحقيق السلام والقلق من تفجير العملية السلمية وافشال جهود السلام من قبل المتطرفين الذين يقودون دفة السفينة في السياسة الاسرائيلية الرسمية.

لذلك، فاننا ندعو كل قوى السلام اليهودية والعربية الى القاء وزنها كاملا وقويا وحازما للمشاركة مع العالم المتحضر كله في اجبار حكومة شمير على السير حتى النهاية في طريق السلام العادل والدائم والواقعي الوحيد - السلام الذي يضع حدا للاحتلال ويعطي الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ويعطي لاسرائيل الاعتراف الكامل من العالم العربي.

لقد كان ليل الحروب وسفك الدماء والبغضاء طويلا طويلا، وقاسيا قاسيا، وثقيلا ثقيلا. ومن هنا طموحنا الحار والمقدس لرؤية فجر السلام العادل ينبلج فوق هذه الارض الطيبة. («الاتحاد»)

في مظاهرة طاقم حركات السلام في حيفا، أمس:

«هذا أوان التحادث مع م.ت.ف»

● «هذا اوان السلام» و«اتيحوا الفرصة للسلام» و«هذا اوان التحادث مع م.ت.ف.» و«لن ندع فرصة السلام تُهدَر» و«سلام = انهاء الاحتلال».

تحت هذه الشعارات وغيرها التي كتبت باللغات العبرية والعربية والروسية والانجليزية، وعلى انغام نشيد السلام «دعوا السلام يتحقق»، التي انشدها المغني عيران كرميلي، جرت بعد ظهر امس الاربعاء مظاهرة طاقم حركات السلام في حيفا في مركز الهدار الذي غص بالمارة الذين عبّروا عن املهم بتحقيق السلام.

افتتح المظاهرة وتولى عرافتها امير مخول، نشيط طاقم حركات السلام، مؤكداً ان «مظاهرة اليوم ليست مظاهرة احتجاج وانما مظاهرة تأييد لمؤتمر السلام المنعقد الذي شكل افتتاحه صفحة جديدة في تاريخ شعوب المنطقة والعالم لا يمكن التراجع عنها».

ثمّ تحدث البروفيسور مناحيم كيلنر - ممثل حركة السلام الدينية «عوز فشلوم» - مستشهداً بالكتاب المقدس، ومؤكداً ان الرغبة بالسلام لا تكفي بل المهم ان نعمل من اجل السلام. ودعا الجمهور الى اخذ دوره في عملية السلام.

ثمّ تحدثت روتي دويك ممثلة «سلام الآن» ونشيطة «نساء بالسواد» محذرة من محاولات افشال المؤتمر، ونددت بحادث اطلاق النار على باص المستوطنين مؤكدة رفضها لمواقف المستوطنين.

اما بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فقد استهل حديثه بالترحيب بالمؤتمر وارسال التحيات من حيفا المدينة اليهودية - العربية وتطرق لكونه عضواً في اللجنة التنفيذية للهستدروت مشيراً الى قضية عمال مصنع «ميخا» الذي تستغل شركة كور الهستدروتية انشغال الرأي العام بمؤتمر السلام لتعلن عن اغلاقه غداً. اما الحجة فهي انعدام الاموال، لكن في المقابل توجد اموال للاستيطان وللاحتلال، واكد ان لا حل الا بدولتين للشعبين الاسرائيليّ والفلسطيني وهذا هو الطريق لحل الازمة الاقتصادية.

وتحدث د. نوعم غيريتبلي، عضو بلدية حيفا عن حزب «العمل»، مشيراً الى مسيرة السلام وانها يجب ان تؤدي الى انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. وتوجه بنداء للوفدين الفلسطيني والاسرائيلي في مدريد داعياً الفلسطينيين ان يتعهدوا بشكل واضح انه بعد قيام الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ لن تكون مطالبة بحيفا والرملة واللد فبهذا الاسلوب بالامكان كبح جماح اعداء السلام الذين يدعون ان الشعب الفلسطيني يناور ولا يقصد حل دولتين للشعبين. وتوجه للوفد الاسرائيلي داعياً اياه الى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كموقف ثابت ومستمر وليس كمناورة انية.

وكان آخر المتحدثين د. عيسى نقولا، عضو المجلس البلدي في حيفا عن الجبهة - فاشار الى الظروف الدولية الجديدة التي لن تسمح باهدار فرصة السلام الحالية، وقال ان العالم وشعبينا اليوم بدءا درباً جديدة، وقال ان للشعبين مصلحة بالسلام. واكد ان الجماهير العربية في اسرائيل تقف في طليعة التواقين للسلام، ودعا الى تشديد الانخراط في دعم مسيرة السلام.

ثمّ قدم عيران كرميلي مجموعة اخرى من اغاني السلام.

□ «اعطونا السلام.. اعطونا الطفولة» □



(تصوير آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي افتتح فيه مؤتمر مدريد للسلام، قبل ظهر امس الاربعاء، انطلق طلاب مدرسة مار يوسف الثانوية في الناصرة في مسيرة من اجل السلام العادل والشامل تقدمها اطفال يحملون اغصانا من الزيتون. كما رفع الطلاب اوراقا من شجر «الغار» كتبت عليها عبارة سلام. ومن الشعارات التي رفعت: «السلام هواؤنا.. فلا تخنقونا» و«عشنا للكفاح والنضال.. عشنا للمحبة والسلام» و«اعطونا السلام، واعطونا الطفولة».

وكانت المدرسة بدأت يومها امس بالشرح عن مؤتمر السلام واهميته. وتحدثت الطالبة سلمى خشيبون، رئيسة مجلس الطلاب، التي بادرت الى هذا النشاط.

كما شهدت المدرسة الاكليريكية في الناصرة، امس، عدة فعاليات ونشاطات مؤيدة لمؤتمر السلام، تضمنت لقاء مع مدير المدرسة الارشمندريت اميل شوفاني وعدد من المعلمين تحدثوا فيه عن المؤتمر وعن تاريخ القضية الفلسطينية.

خلال الاشهر العشرة الاخيرة:

(١٥) الف حـادث طرق في اسرائيل!

* الحصيلة (٢٠) الف اصابة ومنها (٣١٦) قتيل * الشرطة صادرت (٥٠) كغم هيروين وعدة اطنان من الحشيش في الفترة المذكورة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «وقعت في اسرائيل خلال الاشهر العشرة الاخيرة (١٥) الف حادثة طرق، أصيب خلالها (٢٠) الف انسان منهم (٣١٦) قتلوا و(٣٥٠٠) أصيبوا بجروح خطيرة»!

هذا ما قاله الضابط يسرائيل شاروني، رئيس مكتب حركة السير في الجليل، خلال حفل توزيع شهادات التقدير على المتطوعين الذين ساهموا في حملة السلامة على الطرق، خاصة خلال افتتاح العام الدراسي الحالي، وجرى الحفل في بلدية عكا.

واتضح أيضا انه في عكا نفسها تم تسجيل (٥٣) حادث طرق، خلال الفترة المذكورة، كانت حصيلتها: قتيل و(١٣) أصيبوا بجروح خطيرة و(١٧) أصيبوا بجروح خفيفة.

ونوه الى أنه تم تسجيل (٢٥٠٠) مخالفة سير في عكا و(٨) الاف مخالفة في منطقة الجليل، خلال الفترة المذكورة.

وفي اطار مكافحة المخدرات قال ضابط الشرطة في اللواء الشمالي البرت موصافيا، الذي قام بزيارة لبلدية عكا هو ايضا، ان قوات الشرطة تمكنت خلال الاشهر العشرة الاخيرة من مصادرة (٥٠) كغم من الهيروين وعدة أطنان من الحشيش، تم تهريبها من لبنان.

وكشف موصافيا النقاب عن ان الشرطة قررت اقامة محطة للشرطة في منطقة (الكارافانيم) في عكا.

ودعا رئيس بلدية عكا سكان المدينة للتطوع للحرس المدني ومراقبي حركة السير لمكافحة آفة المخدرات وللتقليل من حوادث الطرق.

فلسطين المحتلة تلوح

● تتمة من صفحة ١ ●

رضوان وثلاثة آخرين في الشجاعية.

من ناحية ثانية حدثت بعض الاحتكاكات في عدد من المواقع بين مؤيدين للمشاركة الفلسطينية في المؤتمر ومعارضين لها كان اخطرها في رفح وخانيونس ومخيم النصيرات حيث تطورت هذه الاحتكاكات الى صدامات وعراك بين الطرفين اسفرت عن اصابة نحو (١٩) مواطنا. وقد سارعت مختلف الهيئات للعمل على تطويق هذه الحوادث التي وصفت بانها «مؤسفة ولا تنسجم مع روح ومقتضيات العمل الدمقراطي والوحدة الوطنية».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب الطرة - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

أهالي الناصرة وعشرات رجال الدين والشخصيات الجماهيرية تشيع جثمان المتروبوليت اسيذوروس

*** حارب ضد الفاشية بدافع حرية البشر وتقرير المصير للشعوب * التواضع هي أروع صفة تميز بها ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شارك المئات من اهالي الناصرة وخارجها وعشرات رجال الدين ولفيف من الشخصيات الجماهيرية، امس، في تشييع جثمان المتروبوليت أسيذوروس، متروبوليت الناصرة وسائر الجليل، الذي توفي صباح الاثنين عن عمر يناهز الـ ٧٨ عاماً بعد صراع مع مرض عضال ألمّ به منذ سنوات.

وانطلق الموكب الجنائزي من كنيسة القديس جوارجيوس (القلاية) في دار المطرانية في الناصرة وسجي جثمانه في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس.

وكان بين المشاركين في الجنازة، سيادة بطريرك الروم الارثوذكس اثيذوروس وسيادة المطارنة حنا كلداني ومكسيموس سلوم ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والشيخ صلاح العفيفي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، والشيخ جبر داهش معدي، ورئيس مجلس الرينة حسن محمود خطبا. كما شارك رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، اديب حزان واعضاء المجلس واعضاء اللجنة التمثيلية.

وبعد الصلاة على روح الفقيد أقيم حفل تأبيني في ساحة الكنيسة القيت فيه كلمة للبطريرك اثيذوروس، تعدد فيها اعمال الفقيد وحسناته وقال: «كان نشيطاً ونزيهاً وأباً عطوفاً وصديقاً صدوقاً وبذل حياته في خدمة المثل العليا للمسيحيين والقيم الانسانية». وأشار في كلمته الى ان الفقيد انضم الى الجيش اليوناني وحارب برتبة ضابط. وقال: «لقد حارب الفاشية التي انتشرت بسرعة وبصورة خطيرة بدافع من حرية البشر ومساواتهم والحفاظ على سلامة الارض وتقرير المصير للشعوب».

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي قال ان اروع صفة تميز بها الفقيد هي صفة التواضع وكذلك المحبة ورفض التعصب الاعمى والتفرقة الطائفية وانه بنى علاقة مع جميع الطوائف الاخرى على اساس الاحترام المتبادل.

واشاد زياد بالرسالة التي وجهها البطاركة ورجال ورؤساء الطوائف في القدس الى مؤتمر مدريد من اجل تحقيق السلام وقال: «نعبر عن ارتياحنا من المؤتمر ونرغب من اعماقنا في نجاحه» وأضاف: «ان الغاية هي الاستمرار بالعملية التي بدأت لتكون عملية سلام عادل ينتهي به الإحتلال ويتم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني».

وباسم كهنة أبرشية الفقيد تكلم الأب برنابا أشقر فعدد الكثير من صفات الفقيد التي كان يتميز بها وخاصة روح التواضع والمحبة للجميع.

ثم شكر رئيس مجلس طائفة الروم الارثوذكس، الاستاذ اديب حزان، باسم الطائفة والمجلس جميع الذين شاركوا في الجنازة. وبعدها نقل جثمان الفقيد الى مثواه الاخير.

خلال ندوة في كفرقاسم:

الحركة الاسلامية لـن تخوض الانتخابات منفردة والتقدمية تشكك بجدوى المشاركة فيها



(تصوير مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

● كفرقاسم – من مكتب «الاتحاد» في الطيبة – عقدت في كفرقاسم امس الاول، بعد مراسيم ذكرى مجزرة كفرقاسم ندوة ميدانية في الساحة العامة في القرية، شارك فيها ممثلو العديد من التيارات السياسية والحزبية الفاعلة في الوسط العربي.

وقد ادار الندوة واثار الاسئلة حول مواضيع الحوار فيها عدد من الصحفيين كان من بينهم زياد درويش وعلا عيسى ومجد صرصور.

اما المواضيع التي اثيرت فكانت تدور حول اربعة امور هي: اقامة متحف للشهداء في كفرقاسم. ورؤية المشاركين او تقويمهم للتطورات السياسية في مؤتمر مدريد. وتحويل يوم الذكرى في كفرقاسم الى يوم نضال قطري. وقضية امكانية توحيد القوى السياسية الفاعلة في الساحة العربية.

حول القضايا الخاصة بتحويل يوم الذكرى الى يوم نضال قطري واقامة متحف للشهداء في كفرقاسم كان هنالك اجماع في الرأي.

لكن الاجتهادات بدأت تتخذ مظهر الاختلاف في الرأي عند بحث قضية مؤتمر السلام في مدريد. في البداية ظهر وكأن هنالك اجماعا حول الترحيب بالمؤتمر لكن الصحفي علاء عيسى سأل زعيم الحركة الاسلامية الشيخ عبدالله نمر درويش رأيه في المقال الذي كتبه كمال الخطيب، احد أقطاب الحركة الاسلامية ويصف فيه اعضاء البعثة الفلسطينية في مؤتمر مدريد بـ «اشباه الرجال». فقال الشيخ عبدالله: اسأل كاتب المقال. لكن عاد وقال: الرافضون لمؤتمر مدريد وطنيون ولا يجوز وصفهم بـ «المتخلفين». والذين ذهبوا الى مدريد وطنيون ولا يجوز وصفهم بالخيانة! فعلق محمد نفاع: «هل يعني هذا وجود تعددية داخل الحركة الاسلامية»؟

اما الموضوع الذي اثار الجدل وانتهى بما يشبه المشادة بين النائب دراوشة والنائب حسين فارس فهو موضوع قضية وحدة القوى السياسية العربية. ويمكن القول ان موقف الجبهة متمثلا في مداخلة النائب محمد نفاع و«مبام» ممثلا في مداخلتي لطيف دوري وحسين فارس، والى حد ما عبد الوهاب دراوشة (رغم انه ختم مداخلته بالغمز على الجبهة «استيراد القيادة من اليهود» وعلى عرب «مبام» الذين يشاركون في حزب صهيوني ويقبلون بذلك المبادئ الصهيونية») – يمكن القول ان هذه المواقف متفقة من حيث المبدأ على ضرورة العمل السياسي اليهودي العربي المشترك. وبدا الموقف النشاز الواضح في طرح زعيم الحركة الاسلامية الذي دعا الى الفصل واقامة معسكرين للسلام – يهودي وعربي، بحجة ان اليهود موقعهم في الشارع اليهودي. ووصف انصار السلام بالزغاليل وبانهم لم يصلوا الى درجة الحمائم.

وظهر ممثل الحركة التقدمية، السيد واصل طه، بآراء جديدة بعض الشيء حين قال ان «الوحدة لا تحل الأزمة. والرؤساء العرب يتوحدون على المتناقضات ولا يفعلون شيئا. واذا كانت الوحدة من الجانب الرومانسي فهي مرفوضة». وذكر بفشل تجربة القائمة المشتركة.

وشكك السيد طه بالعمل البرلماني برمته حين قال: خلال ٤٠ سنة من العمل البرلماني – هل كانت هناك جدوى من هذا العمل؟ واذا كانت هناك جدوى ليكن.. نخوض الانتخابات في اطار تحالفي.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ عبدالله نمر درويش اكد بشكل قاطع بان الحركة الاسلامية لن تخوض انتخابات الكنيست بقائمة منفردة.. لسببين: «لاننا لا نريد ان نضيف تكتلا عربيا آخر. ولاننا لا نثق بعدالة القضاء الاسرائيلي الذي قد يخرجنا خارج القانون».

جماهير من حيفا وخارجها تشيع جثمان عميد آل عابدي



● حيفا – لمراسل خاص – شيعت، امس الاربعاء، جماهير من حيفا وخارجها جثمان عميد آل عابدي قاسم عابدي الذي وافته المنية صبيحة يوم الثلاثاء عن عمر يناهز الـ ٩٥ عاما. وبعد الصلاة على جثمانه القى السيد عودة الاشهب كلمة عدد فيها مناقب الفقيد. وقال «ان ابا ديب هو من اصائل الشخصيات العربية في حيفا وعائلاتها، وواكب تاريخ حيفا منذ عهد الاتراك مرورا بالانتداب البريطاني وحتى اسرائيل. وكان مرجعا للمؤرخين والكتاب الذين ارادوا الكتابة عن تاريخ المدينة.».

وقد عرف الفقيد بشجاعته وحسن سيرته حتى آخر ايام حياته، حيث لم يعرف للخوف لونا وللتردد مكانا كما انه لم يكن متزمتا او متعصبا. واهم ما كان يميزه ذاكرته الغنية ومعرفته لكل زقاق وكل حجر في حيفا القديمة.

والجدير بالذكر ان للفقيد ابناء واحفاد يواصلون المسيرة الوطنية في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

جماهير غفيرة شاركت في تشييع جثمان المؤرخ الدكتور سليمان نجيب بشير



*** المؤبنون اشادوا بالمستوى الاكاديمي الرفيع لابحاث الفقيد وشجاعته العلمية ومواقفه الوطنية والنضالية طالبا واستاذا وانسانا * اشادة خاصة بنضاله ضد مؤامرة فصل الدروز عن شعبهم العربي ***

● المغار – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير غفيرة من المغار والقرى المجاورة وهضبة الجولان واصدقاء الفقيد من جميع المدن والقرى في اسرائيل والمناطق المحتلة، امس الاول (الثلاثاء) ٢٩/١٠/٩١ جثمان المأسوف على شبابه المحاضر في جامعة القدس الدكتور سليمان نجيب بشير الذي توفي عن عمر يناهز ٤٤ عاما اثر نوبة قلبية.

وكان الفقيد قد انهى دراسته الثانوية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ومن ثم التحق بالجامعة العبرية في القدس وحصل على شهادتي ب.ا وم.ا وأنهى دراسته لنيل شهادة الدكتوراة في جامعة لندن في موضوع التاريخ. وقدم رسالة بموضوع تاريخ الحركة الاشتراكية وعمل محاضرا في الجامعة العبرية في قسم تاريخ الشرق الاوسط.

وأبن الفقيد عدد من الشخصيات وهم البروفيسور موشيه شارون والسيد اسعد عرابدة والسيد خالد مزيد ابو صالح من هضبة الجولان المحتلة والاستاذ سميح ناطور. وشكر المشيعين باسم اهل الفقيد السيد حمزه بشير.

وأشاد جميع المؤبنين بمناقب الفقيد الحسنة وصفاته الحميدة ومثابرته في طلب العلم. كما اشادوا بدور الفقيد كباحث ومفكر وتحدثوا عن ابحاثه التي تدرس في جامعات العالم وبنضاله الطويل ضد مؤامرة فصل الدروز عن شعبهم العربي. وكان الفقيد مرجعا علميا موثوقا به.

ومن الجدير ذكره أن الفقيد كان قد اصدر عددا من الكتب في اللغات العربية والعبرية والانجليزية ومنها «مقدمة في التاريخ الاخر» و«المشرق العربي في النظرية والممارسة الشيوعية» و«جذور الوصاية الاردنية» وعددا كبيرا من المقالات العلمية في المجلات العالمية.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ١٩٩١

● وصلنا الى ٣٨.٨٪ ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
السهل	٦....	٤.٥٦٥	٧٦.١
الجنوب – النقب	٥....	٢.٩٥٠	٥٩
حيفا	١٣....	٦.٧٨٠	٥٢.٢
تل ابيب – يافا	٢٤....	١١.٨٥٥	٤٩.٤
الناصرة	٥.....	٢١.٥٥٠	٤٣.١
ام الفحم	٨....	٢.٥..	٣١.٣
المثلث	١٢....	٥....	٢٥
القدس	٤....	٩..	٢٢.٥
عكا	٣٨....	٨....	٢١.١
المجموع	١٦.....	٦٢.١..	٣٨.٨

وقد وصلتنا من الفروع، هذا الاسبوع، المبالغ التالية:
* الناصرة – .....٥ * حيفا – ٢.٣٢٥ * منطقة عكا – ....٤ * منطقة الناصرة – .....١ * منطقة تل ابيب – يافا – ..٢.١٠ * منطقة المثلث – .٥٥ * نعانيا – .٢٤٠ * كريات آتا – .١٥٠ * رعنانا – ..١٠ * بيتح تكفا – ٧٥.

* ادارة الحملة *

شهيـــدان فـــي الخليـــل

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قتل جنود من الاحتلال امس (الاربعاء) الشاب سفيان منصور ناصر الدين (٢٠ عاما) برصاص في بطنه خلال مصادمات وقعت في منطقة الجلدة (احد احياء مدينة الخليل الشمالية) وقد تم تشييع جثمان الشهيد بسرعة باشتراك عدد قليل من ذويه واصدقائه.

وكانت قوات عسكرية قتلت مساء امس الاول في حي جبل جوهر في المدينة نفسها الطالب الفتى محمد غالب الرجبي (١٦ عاما) عندما داهمت هذه القوات، مجموعة من الملثمين في الحي واطلقت النار صوبهم واصابت ايضا الشاب نسيم داود الرجبي (١٩ عاما). وقد احتجزت قوات الجيش جثمان الشهيد (حتى مساء امس لم يتم تسليم جثمانه) واعتقلت قريبه الجريح. وفرضت هذه القوات حظر التجول على الحي ثم على باقي احياء المدينة التي شهدت مظاهر احتجاج متعددة، واعمال قمع اسفرت عن اصابة عشرة مواطنين منذ الليلة قبل الماضية.

على صعيد آخر فقد شهد قطاع غزة ومعظم انحاء الضفة الغربية (غير الخاضعة لحظر التجول) اضرابا شاملا كانت دعت له الاطراف المعارضة للمشاركة الفلسطينية في مؤتمر مدريد فيما تحلق المواطنون طوال نهار امس حول اجهزة الراديو والتلفزيون لمتابعة وقائع مؤتمر مدريد في جلسته الافتتاحية.

هذا وفيما ظل حظر التجول ساريا في نابلس، منذ الجمعة الماضي (بانقطاع بضع ساعات) وفي عشرات القرى والمواقع في محيط قرية قبلان على طريق نابلس/ رام الله منذ مساء الاثنين الماضي فقد استمرت التعزيزات العسكرية واغلاق مداخل المدن بالحواجز ومنع الاهالي من غير سكان القدس، باستثناء حالات قليلة، من دخول المدينة. كما جرت عدة حالات لالقاء زجاجات حارقة ومتفجرة في جنين ويعبد (في الاول اصيب احد الجنود صباح امس بحروق في احدى رجليه). على صعيد آخر فقد فرضت قوات الجيش قبيل ظهر امس حظر التجول على مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان اثر مصادمات اتسعت بين الاهالي والجنود عندما هاجم الاخيرون مظاهرة كبيرة مؤيدة لانعقاد مؤتمر مدريد بحجة تعرضهم للرشق بالحجارة وقد اصيب جراء ذلك احد عشر مواطنا بالرصاص والعيارات المختلفة كان بينهم مها علقانه (٢٧ عاما – عيار معدني في الرأس) وخلال مصادمات في الشجاعية اصيب ثلاثة مواطنين آخرين كان بينهم احمد محمد خضر (١٩ عاما – رصاصة في الصدر) واصيب شاب رابع في مخيم جباليا. وادخل خمسة آخرون الى مستشفى خانيونس وعيادات رفح جراء اصابات مختلفة (من الرصاص او الضرب) كان بينهم حمد حسن فرحات (١٨ عاما – رصاصة في الرأس).

في مؤتمر صحفي للوفد الفلسطيني في مدريد، أمس:
عشـراوي والحسيني: التصريحات والشروط الاسـرائيلية تجعــل حيــاتنا فـــي خــطر

● مدريد – لمندوبي «الاتحاد»، نظير مجلي ومصطفى البربار – اتهم فيصل الحسيني ود. حنان عشراوي حكومة اسرائيل بخلق جو ارهابي حولهما وحول بقية اعضاء الوفد الفلسطيني الاستشاري لمؤتمر السلام وقالا ان تصريحات آرنس وغيره من المسؤولين الاسرائيليين بأننا نؤيد الارهاب هو بمثابة تحريض دموي علينا.

وقالت عشراوي، ان اسرائيل كانت رفضت الاعتراف بالوفد الاستشاري، وقبل ذلك الامريكيون. والتعليمات لدى قوات الامن الاسبانية تقول ان الحماية تكون للوفد الرسمي، وهكذا.. فمن جهة يتهمنا المسؤولون الاسرائيليون باننا نؤيد الارهاب، وهكذا تثير ضدنا الناس. ومن جهة لا نتمتع بالحماية اللازمة وعليه فان حياتنا باتت في خطر».

وكانت د. عشراوي قد تكلمت في البداية بشكل عابر، عن هذا الموضوع، ولم تقصد التوسع به. الا ان ضغط الصحفيين جعلها تعطي هذه التفاصيل. وهذا، علما بأن الفندق الذي ينزل فيه الوفد الفلسطيني، «فكتوريا»، يقع تحت الحراسة المشددة. واعضاء الوفد الاستشاري تلقوا تعليمات واضحة وحازمة بعدم مغادرة الفندق الا للامور الاضطرارية والمنسقة سلفا.

ومن الجدير ذكره ان قائدي الوفد الفلسطيني عقدا المؤتمر الصحفي فور انتهاء الجلسة الصباحية لمؤتمر السلام في مدريد، وقد جرى تقييم هذه الجلسة بشكل ايجابي، وقالت عشراوي: صحيح ان خطاب بوش لم يتطرق الى العديد من القضايا مثل الاستيطان، القدس ولكنه قال عددا من الامور الهامة. فمثلا تكلم عن حل عادل وقال ان لا سلام بدون عدالة. والعدالة هي لصالحنا تماما. وقال ان مبدأ الارض مقابل سلام هو مبدأ لا يجوز القفز عنه في سبيل تحقيق السلام. واعرب عن تأييده الكامل لضرورة «سيطرة الفلسطينيين على حياتهم ومصيرهم»، وهذا يعني الاعتراف بحق تقرير المصير. واكد ان اساس المؤتمر هو قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وهما كما هو معروف، لا يجيزان احتلال اراضي الغير بالقوة. واكد بوش امرا هاما آخر هو ان ترتيبات المؤتمر في مرحلته الحالية لا يعكس بالضرورة شكل نهاية المؤتمر. وقد فهمنا – تقول عشراوي – من هذا القول ان عدم ضم عضو من القدس الشرقية المحتلة الى الوفد مثلا لا يعني ان قضية القدس انتهت. وهكذا.

وفي حديث خاص مع «الاتحاد» علقت عشراوي ايضا على خطاب الرئيس السوفييتي فابرزت تأكيده على قضية تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتأكيد على الحل على اساس قرارات الامم المتحدة وعلى قضية اللاجئين.

وقال الحسيني، في المؤتمر الصحفي بأن قضية الضمانات الامنية التي يكثر الحديث عنها في اسرائيل من المفروض ان تطرح ايضا بشأن الفلسطينيين. ولكن هذه المسألة ينبغي مناقشتها فيما بعد الانسحاب الاسرائيلي من حدود ١٩٦٧ وقيام الدولة واضاف: لكن هذا ليس شرطا مسبقا.

اسرائيل وفلسطين والعرب يرحبون بخطابي

● تتمة من صفحة ١●

بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية الاردني رئيس الوفد الاردني الفلسطيني المشترك، بروفيسور كامل ابو جابر، والناطق بلسان الوفد المصري، ناجي القطريفي.

وكان بوش اعلن ان هذا المؤتمر لم يأت لانهاء حالة الحرب لتبدأ حالة اللاحرب بين الاطراف، انما للتوصل الى سلام حقيقي يقوم على العدالة والامن لجميع الاطراف. واضاف ان المفاوضات الحقيقية حول السلام ستبدأ في المفاوضات المباشرة. واكد: لا سلام بلا عدالة. وتجاهل عددا من القضايا المختلف عليها مثل الاستيطان، القدس العربية، الانسحاب الكامل وغيرها.

أما الرئيس غورباتشوف، فكان اكثر وضوحا حين اكد على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كاملة. ودعا لوضع حد لتشرد اللاجئين وللاحتلال العسكري وللعنف والارهاب.

وفي الوقت نفسه تبادل الطرفان العربي والاسرائيلي تراشق الاتهامات بوضع العراقيل امام عربة السلام. وركز الناطق الاسرائيلي، نتنياهو، هجومه امس في موضوعين: «الامن الذي تحتاجه اسرائيل والدمقراطية الموجودة فقط لدى اسرائيل. فالعرب لا يمارسون الدمقراطية. وبدون دمقراطية لا ضمان للسلام». وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية الاردني كامل ابو جابر رد على نتنياهو بقوله: «ونحن لدينا دمقراطية. فهل تنسحبون من اراضينا المحتلة؟». وتابع: نحن الذين نحتاج الى الامن. فليس لدينا سلاح نووي. واسرائيل هي التي تهدد امتنا.

هذا وتتواصل جلسات مؤتمر السلام ابتداء من الساعة العاشرة من صباح اليوم، الخميس، وسيتكلم فيها رؤساء الوفود المتفاوضة والمعنية مباشرة بالنزاع، وهم على التوالي: اسرائيل – الاردن – فلسطين (او العكس) – لبنان – سوريا. ولكل واحد من الخمسة خصصت ٤٥ دقيقة.

بيكر: كنا نزحف وقبل ان نركض سنسير

● مدريد – «حتى الان كنا نزحف. والان قبل ان نركض سوف سنسير»، هكذا وصف وزير الخارجية جيمس بيكر، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاربعاء في مدريد، العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وقال: لقد اجتمع العرب والفلسطينيون واسرائيل معا حول طاولة واحدة لاول مرة في التاريخ وذلك من اجل الغاء الممنوع وبدء الحوار الذي سيحل محل العنف والقتال. طريق السلام طويل وشائك. لكننا مصممون على السير فيه.

واعلن بيكر ان جهودا حثيثة تجري الان من وراء الكواليس بهدف الاتفاق على بدء المفاوضات الاجرائية في موعدها المقرر (٤ ايام بعد مؤتمر السلام). ورفض بيكر ما اشيع عن ان سوريا تتردد في الذهاب الى المفاوضات الثنائية. وقال: الاطراف تتفاوض حاليا حول قضية المكان.

الناصـرة والقـدس ومكـة.. اسماء ترددت في قاعة مؤتمر السلام

● ولقد كان السلام هو الرسالة التي انبعثت من الشرق.. من سيناء مصر، من الناصرة والقدس، من مكة والمدينة، تلك المنارة الخالدة للبشرية جمعاء. لقد اعتنقت الشعوب في ربوع العالم رسالة السلام. ورددت اصداء الدعوة للتوحيد بالله. فهل يكرس احفاد ابراهيم عليه السلام انفسهم من جديد لتلك الرسالة السماوية التي تدعوهم للسلام والاخاء؟ ان القرار بايدينا. وسوف نحاسب هذه المرة بالذات، امام التاريخ، على قرارنا ان اخفقنا. ولكن ليس امامنا الا النجاح».

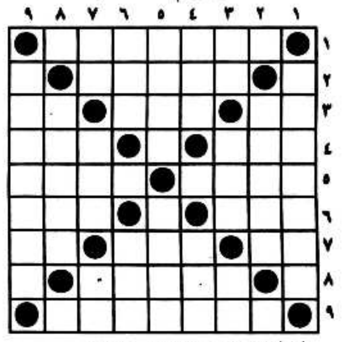
(من كلمة رئيس الوفد المصري، عمرو موسى، في مؤتمر السلام في مدريد، ظهر امس الاربعاء)

التخريب على المؤتمر الذي عقده بيكر

● حاول احد المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة التخريب على المؤتمر الصحفي الذي عقده، مساء امس، في مدريد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. اذ راح يزعق في القاعة بشكل احتجاجي. وكان هذا المستوطن نفسه ومع ثلة من امثاله حاولوا فرض عقد مؤتمر صحفي في القاعة بدون اذن. ورسالتهم الاساسية ان «الولايات المتحدة الامريكية بدلا من ان تكافئ اسرائيل على موقفها المسؤول في حرب الخليج راحت تفرض عليها التنازلات تمهيدا لازالة المستوطنات ومن ثم دولة اليهود».

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٤٥)



اعداد: بهجة يوسف الياس – الجش

افقي:
١ – مباحثات
٢ – عاصمة
٣ – بين اثنين – من النباتات – من العائلة
٤ – افشى – مدينة (معكوسة)
٥ – احضر – البارحة + حرف
٦ – اجل – هب (معكوسة)
٧ – ضمير (معكوسة) – الاسم الاول لزعيم صيني (معكوسة) – للتمني
٨ – شجرة العنب
٩ – لقب شاعر فلسطيني كبير

عمودي:
١ – دولة
٢ – عائدة
٣ – ثغر – تراه في المنام – حيوان
٤ – ارشد – اسم حرف
٥ – ازهار – قاعد
٦ – زائر – وحدة قياس
٧ – ثلثا ادب – من الافعال – ضمير
٨ – قرية عربية
٩ – مرقدون

حل لغز (١٤٤)

افقي:
١ – الطيرة – غزة
٢ – قر – زكي
٣ – امل – هم – ري
٤ – ......
٥ – حسيبك للزمن
٦ – ادع – رس + وكر
٧ – ياسمين
٨ – ورم
٩ – امه
١٠ – ....

عمودي:
١ – الاتحاد + مكة
٢ – سد
٣ – يعقرب
٤ – ....
٥ – رلع – كريوكا
٦ – هرم – امل
٧ – اكسال
٨ – غار – موز
٩ – زكي – مكيدة
١٠ – هر – نرن

صباح الخير

ما هو البديل ايها الرافضون؟

المؤتمر التاريخي الذي افتتحه امس رئيس وزراء اسبانيا في القصر الملكي وفي طقس وصف بانه شديد البرودة، يفتح بلا شك باب الامل واسعا، لتضميد الجراح التي نزفت عقودا عديدة، بل لتوفير دماء اضافية والام زائدة. وتبديل نمط الحياة العنيف المتوتر بنمط اخر يجري فيه التعاون والبناء والتطور.

تلتقي الوفود على طاولة واحدة، وجها لوجه، العيون تخاطب العيون والاحاسيس تكلم الاحاسيس والافكار تصارح الافكار بعيدا عن رائحة البارود والدم، يطرح كل طرف ما عنده، يضع مطالبه على المشرحة، علانية، وفي النور وعلى مرأى ومسمع كل العالم كله فمم يخشى اصحاب الحق اذا كانوا مؤمنين بحقهم وعدالة قضيتهم؟!

منذ طرحت فكرة المؤتمر اسمع في الجانب الفلسطيني لونان من الاصوات لون اخضر حمل غصن الزيتون ودخل مدريد هاتفا للسلام ولون اخر لبس السواد وراح يهتف «لا للمؤتمر»!

وقد يكون موقف المتطرفين الاسرائيليين المسلح بالشعور بالقوة، وبالسيطرة على الارض، قد يكون هذا الموقف مفهوما، رغم ما فيه من قصر نظر فاضح، لكن ان تعلن بعض الفئات في الجانب الفلسطيني ان الثلاثين من اكتوبر هو يوم حداد، وتدعو الى اضراب تحاول تنفيذه بارهاب اصحاب المتاجر والمحلات، فهذا امر غير مفهوم.

في الرد الفلسطيني على الدعوة لمؤتمر مدريد وعلى رسالة التطمينات الامريكية الذي سلمه الاستاذ فيصل الحسيني للجانب الامريكي يؤكد فيه الوفد الفلسطيني بوضوح تمسكه بالثوابت والاطارات الوطنية اذ يقول: «نود ان نؤكد اننا نحتفظ بموقفنا السياسي الكامل وبمبادئنا ان موافقتنا تنبع من البرنامج والاطر السياسية الفلسطينية ولا تؤثر او تنفي التزامنا بها»، فاذا كان هذا لا يكفي الا يقول لنا الرافضون ما هو البديل الذي يطرحونه!!

(ابو ايهاب)



الخميس ٣١/١٠/١٩٩١

- ١٨.٣٥ - «مجلة الاسرة»
- ١٩.٠٠ - لقاء
- ١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٣٠ - رياضة
- ٢٢.١٥ - في الكنيست
- ٢٢.٣٥ - «مغامرات الحرية» مسلسل وثائقي
- ٢٣.٣٥ «كما في الافلام» مسلسل كوميدي
- ٢٤.٠٠ - اخبار
- ١.٠٠ - «بيت الكآبة» مسلسل

وثيقة/الرد الفلسطيني على «رسالة التطمينات» الامريكية:

الاستيطان ليس فقط غير شرعي بل هو خرق مبدئي للعملية السلمية ودوس لمبدأ «الارض مقابل السلام»

*** عدم مشاركة م.ت.ف بشكل رسمي ومباشر في مؤتمر السلام لا يمس، باية حال، بكونها الممثل الشرعي الوحيد والمخول الوحيد للكلام باسم شعب فلسطين وعقد الاتفاقيات نيابة عنه ***

ننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة الهامة التي سلمها الاستاذ فيصل الحسيني الى وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر في ٢٢/١٠/٩١ تعقيبا على «رسالة التطمينات» الامريكية للوفد الفلسطيني.

الى السيد جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة:

الى السيد بوريس بانكين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي:

الموضوع: الرد الفلسطيني على الدعوة لمؤتمر السلام ورسالة التطمينات.

استجابة لدعوة رئيس الولايات المتحدة ورئيس الاتحاد السوفييتي الى مؤتمر السلام الذي سيعقد في مدريد في ٣٠ اكتوبر ١٩٩١ يسرني ان ابلغكما ان الرد الفلسطيني ايجابي.

وعلى الرغم من موقفكم كما عبرتم عنه في الدعوة وفي رسالة الضمانات وكل الاتفاقات التي تشكل قواعد مشاركة مختلف الاطراف، نود ان نؤكد اننا نحتفظ بموقفنا السياسي الكامل وبمبادئنا، ان موافقتنا تنبع من البرنامج والاطر السياسية الفلسطينية ولا تؤثر او تنفي التزامنا بها.

ان مشاركة الشعب الفلسطيني ستكون على شكل وفد تفاوضي مكون من ١٤ فردا ولجنة توجيه ستنضمان الى وفد الاردن ليشكلا وفدا اردنيا - فلسطينيا مشتركا متكافئا مع بقية الوفود للمؤتمر وللمفاوضات.

ان عمل الوفد المشترك بما في ذلك الرئاسة وتوزيع المسؤوليات وشكل المشاركة هو مسؤولية داخلية مستقلة للجانبين الفلسطيني والاردني.

وخلال المؤتمر والمفاوضات فان الفلسطينيين يملكون الحق باثارة اية قضية يرونها مهمة وان يقدموا عرضا لقضيتهم. ولا يمكن عقد اية محادثات ثنائية او متعددة حول اللاجئين او اية قضايا اخرى تتعلق بالشعب الفلسطيني دون المشاركة الكاملة للفلسطينيين. واضافة فان الجانب الفلسطيني سوف يشارك في كل المحادثات المتعددة الاطراف.

ان القبول الفلسطيني بمنهج المراحل يقوم على الاعتقاد بان المراحل يجب ان تكون مترابطة بشكل متتابع وفي سياق اطار زمني محدد. واضافة الى ذلك فان طريق المسار المزدوج للمفاوضات يجب ان يكون مرتبطا بصورة عضوية وان يكون لكل منهما اعتماد متبادل على الاخر ونحن نلاحظ محبذين نواياكم لضمان تقدم سريع على كل جبهات التفاوض ولمنع اي تطويل او تجميد من قبل اي طرف.

والجانب الفلسطيني يود ان يبرز ان سياسة الاستيطان والنشاطات الاستيطانية الاسرائيلية ليست فقط غير شرعية ولكن تمثل خرقا مبدئيا لمرتكزات العملية كلها بما فيها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام. ومن هنا فمن الجوهري ان تتوقف وعلى الفور ومع افتتاح المؤتمر كل النشاطات الاستيطانية اذا اريد لمصداقية العملية ان يحافظ عليها ولحقوق الفلسطينيين ان تصان، والا فان الهدف بجمله واساس العملية باكملها سيقضى عليهما.

وانه لامر ملح خلال المرحلة الاولى من المفاوضات ان تتخذ اسرائيل اجراءات لبناء الثقة في الاراضي المحتلة كاثبات لنواياها ولخلق مناخ يشجع السلام. ومن المفهوم ان المفاوضين الفلسطينيين سيجرون محادثات مع سلطة محتلة تجعل المفاوضات بلا معنى.

وفي نفس الوقت فان الظلم وعدم التكافؤ في ظروف تفاوض المحتلين مع من يحتلهم يجب ان تتغير بخلق مناخ اقل تعسفا وتقييدا. ونحن نعتقد بحزم ان الحماية الدولية للفلسطينيين تحت الاحتلال خلال المفاوضات والمرحلة الانتقالية امر اساسي للاخلال بعدم التكافؤ المشار اليه ولضمان الا يكون الوفد الفلسطيني يقوم بدوره تحت ضغوط.

ان التطبيق العملي والفوري لمعاهدة جنيف الرابعة عام ٤٩ او تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٨١ يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح بالنسبة لهذا المجال.

ونلاحظ بارتياح موقفكم حول المرحلة الانتقالية بتشجيع الانتقال السريع والمنظم للسلطة من الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني بحيث يتمكن الفلسطينيون من السيطرة على قراراتهم السياسية والاقتصادية وقرارات اخرى تؤثر على حياتهم ومصيرهم. ومن المفهوم ان المياه والاراضي والسكان والمواطنة بجانب الاذرع التشريعية والقضائية هي من ضمن هذه التصنيفات.

ان اية ترتيبات يتم التوصل اليها خلال المرحلة الانتقالية فيما يتعلق باعادة الاشخاص الذين طردوا من بيوتهم (النازحين) لا ينفي او يؤثر باية صورة من الصور على حق العودة للفلسطينيين الذين شردوا عام ١٩٤٨ كما نص على ذلك قرار ١٩٤.

واضافة الى ذلك فان قبولنا يقوم على اساس التزامنا الصارم بحقنا في تقرير المصير ووحدتنا الوطنية وحقوق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وفي الخارج. ونحن نفهم ان موقفكم هو ان الكونفدرالية ليست مستبعدة في هذا السياق ونحن لن نتخلى عن حقنا في الدولة المستقلة. وانه ايضا موقفنا الحازم ان القدس الشرقية هي ارض فلسطينية محتلة وان اية ترتيبات انتقالية تنطبق عليها. ونحن نفهم ان عدم اعترافكم بضم اسرائيل للقدس او توسيع حدودها البلدية يعني انها خطوات غير شرعية من طرف واحد يجب التراجع عنها.

ونؤكد ان مبدأ المناطق مقابل السلام الذي يعني الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية هو مطلب اساسي لاستقرار وسلام حقيقيين في المنطقة وبالتالي لا يمكن ان يكون هناك تقدم في المحادثات المتعددة الاطراف التي تعالج القضايا الاقليمية اذا لم تحل مسألة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والتي هي السبب الرئيس للنزاع.

ان حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية وافقت الا تكون مشاركة بشكل مباشر وبارز في العملية في الوقت الحاضر لا يمس باية صورة من الصور صفتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده. والجسم الوحيد المخول والقادر على التفاوض او عقد الاتفاقيات باسم الشعب الفلسطيني. ونحن بالتالي نتوقع مشاركتها الكاملة في العملية في مرحلة لاحقة واستئنافا كاملا للحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير وباقرب وقت مستطاع.

ان الاستجابة الفلسطينية والجهود الايجابية خلال المراحل التحضيرية تقوم على اساس مبادرة السلام الفلسطينية كما صاغتها الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨. ولقد جرى تأكيد هذه القرارات بقرارات الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في سبتمبر ١٩٩١. التي وضعت الاساس والاهداف للموقف الفلسطيني ازاء هذه العملية بالتحديد.

ان قبولنا بالمشاركة في مؤتمر اكتوبر والمفاوضات اللاحقة هو تنفيذ للقرار الايجابي الصادر عن المجلس المركزي في ١٧ اكتوبر ١٩٩١ وبالتالي فان البنية الدمقراطية وهيئات صنع القرار للشعب الفلسطيني تشكل الاطار لمشاركتنا ولشرعيتنا.

ونود ان نضيف موضحين ان قبولنا للقيود غير العادلة، وغير المبررة لشكل مشاركتنا والذي يعود لتكيف راعيي المؤتمر مع الشروط الاسرائيلية المسبقة لا يشكل باية حالة من الاحوال سابقة او قبولا بجوهر الموقف الاسرائيلي التفاوضي.

ان قبولنا ينطلق من احترامنا واتباعنا الحاسم للشرعية الدولية، من اعتقادنا الراسخ وثقتنا بعدالة قضيتنا. ولسوء الحظ فان مشاركتنا تبدو مقيدة بسبب الظروف التعسفية للاحتلال وبالقيود المفروضة على العملية حيث جرى تمييزنا بهذه التقييدات السلبية.

ونأمل ان يفهم قبولنا ضمن هذا السياق. لقد كان القرار صعبا ومؤلما ولكن نضالنا من اجل السلام العادل يستحق الجهد.

الفلسطينيون شعبا وقيادة: مستعدون لسلام الشجعان!

■ اصدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بيانا هاما مساء امس الاول اعتبر فيه انعقاد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط، الذي افتتح امس (الاربعاء) في مدريد حدثا تاريخيا يفتح بابا رحبا للامل بوضع حد للمأساة الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي - العربي ويدفع المنطقة كلها على طريق السلام والاستقرار.



● ياسر عرفات ●

وقال ان الفلسطينيين، شعبا وقيادة، اختاروا طريق السلام عن اقتناع كامل، ومن خلال حسم دمقراطي واسع، في كل الهيئات القومية التمثيلية للشعب الفلسطيني، المجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية.

وكان عرفات، بهذا يشير الى وجود تيار معارض، رافض للعملية السلمية وللذهاب الى مؤتمر مدريد.

ودعا ابو عمار الفلسطينيين في الوطن المحتل وفي الشتات الى القيام بمختلف النشاطات الشعبية الواسعة واصدار المواقف والبيانات للتأكيد بان الشعب الفلسطيني كله يقف صفا واحدا وراء الوفد الفلسطيني في مدريد.

وبالفعل، فقد قامت مظاهرات ومسيرات شعبية واسعة في مدن ومخيمات قطاع غزة وكذلك في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية. واعترف «صوت اسرائيل» بان المسيرات الشعبية، باشتراك الوف الاطفال الفلسطينيين حاملين اغصان الزيتون، كانت تعبيرا عن التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية قيادة ونهجا عاما وتمسكا خاصا بخيار السلام والمبادرة السلمية الفلسطينية.

وتفيد وكالات الانباء ان دعوة القوى الرافضة للعملية السلمية ولمؤتمر مدريد فشلت في الكلام باسم الشعب الفلسطيني وتصطدم مواقفها بالمعارضة الشديدة من الشعب. وتفيد تقارير الارض المحتلة ان سجناء الحرية ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في معسكرات الاعتقال والزنازين الاحتلالية الاسرائيلية قالوا بصوت واحد قوي وشامخ انهم مع قيادة الشعب الفلسطيني في خيار السلام، مع المبادرة السلمية الفلسطينية.

وكل هذا مهم ليس فقط بالنسبة للموقف من مؤتمر مدريد، بل هو برهان ساطع ان حسما تاريخيا قد تحقق في الشعب الفلسطيني، فقد سقط الرفض الفارغ الجعجاع وانتصرت ارادة السلام.

وهذا الموقف الشامل رسميا وشعبيا، بين الشعب الفلسطيني يسقط كل اكاذيب وذرائع الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي زعمت، طول الوقت، ان الفلسطينيين لا يريدون السلام بل يريدون «تصفية اسرائيل».

قال الاستاذ فيصل الحسيني، في مقابلة صحفية في مدريد ان يوم افتتاح مؤتمر السلام في مدريد هو يوم جنازة الرفض، من وجهة النظر الفلسطينية الرسمية والشعبية، والسؤال الكبير هو: هل ترتفع اسرائيل حكومة وشعبا الى مستوى المرحلة وتدفن الرفض هي ايضا وتتجاوب مع اليد الفلسطينية المحبة للسلام الداعية للسلام؟

هذا السؤال هو المفتاح لنجاح مؤتمر مدريد، وهو المفتاح لتحقيق السلام في هذه المنطقة.

دائرة الاجراء والتنفيذ في تل ابيب

المحكوم له: دولة اسرائيل - ضريبة الاملاك وصندوق التعويضات
بواسطة وكيلها المحامي الكسندر بار اون
شارع فايتسمان ٥٩ كفارسابا ٤٤٣٥١ (تلفون ٠٥٢/٩١٤١١١)
المدينون - جميعهم من بيت حنينا

رقم الملف	اسم المدين	مبلغ الدين
١-٨٩٧٤٦-٩٠.-	لميس فؤاد راجي	٣٦٢١٥ شيكل
١-٨٩٧٤٧-٩٠.-١	سلامة خضر حسين سلامة خالد حسين	١١٧٥٢ شيكل
١-٨٩٧٤٨-٩٠.-٢	حسن حسين حسونة حسن	٤٩٣١ شيكل
١-٨٩٧٤٩-٩٠.-٣	خديجة ابراهام	٢١٨٣٨ شيكل
١-٨٩٧٥٠-٩٠.-١	وهيب محسن شحادة حسن	٤٦٠٨٨ شيكل
١-٨٩٧٥١-٩٠.-٢	فخرية ابراهيم السلاق يوسف ابراهيم السلاق	١٤٧٣٦٥ شيكل
١-٨٩٧٥٢-٩٠.-٣	صبيح علي محسن حسن	١١٦٩٣ شيكل

تقدم المحكوم له ضدكم بطلب لتنفيذ الرهنية حسب المادة ٨ من قانون الضرائب (جباية) واللائحة ٢٨ (ب) من لوائح الضرائب (جباية) لدفع الدين المستحق عليكم لضريبة الاملاك وصندوق التعويضات في القدس حسب ما ذكر اعلاه.

نحذركم بهذا وفق المادة ٧ من قانون الاجراء والتنفيذ ١٩٦٧ انه ينبغي عليكم خلال ٢١ يوما من يوم نشر هذا التحذير دفع الديون المذكورة لدى دائرة الاجراء والتنفيذ شارع وايزمن رقم ١ او مكتب دائرة الاملاك في شارع كورش ١٤ القدس.

في حالة عدم استجابتكم للتحذير، ستتخذ ضدكم في نهاية الفترة المذكورة اعلاه اجراءات التنفيذ لتنفيذ الرهنية وبيع الاملاك المدينة.

يمكن الحصول على تفاصيل اخرى وقيمة الديون النهائية لدى دائرة الاجراء والتنفيذ المذكورة.

المحامي يحزقئيل الباهر
مأمور الاجراء والتنفيذ
تل ابيب

المقاطع الاساسية من خطابي الرئيسين بوش وغورباتشوف في مؤتمر مدريد، امس:

بوش: حكم ذاتي خلال سنة ثم مفاوضات على اساس ارض مقابل سلام

* لا يمكن ان يتحقق السلام بدون تنازلات في قضية الارض * يجب ان يسيطر الفلسطينيون على حياتهم ومصيرهم * قد تتخلل المؤتمر مصاعب، عقبات، نكسات، وربما توقفات. ولكنه يجب ان ينتهي بتحقيق السلام. فهذه امانة في اعناقكم ومسؤولية تجاه شعوبكم * من سخرية القدر ان قرار هذا السلام صدر خلال الحرب (الخليج) * المطلوب من العالم ان يقدم الدعم لدول الشرق الاوسط في تحقيق السلام *

غورباتشوف: السلام العادل يتطلب الاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين واحترامها

* لا بد من ان نتخلص من الاحتلال العسكري، العنف، الارهاب، تشريد اللاجئين * لولا الانعطاف في علاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لما وصلنا الى هذه المرحلة. ونحن كنا اصحاب المبادرة * فكرة هذا المؤتمر نبعت في مؤتمر القمة في هلسنكي بيني وبين بوش في ايلول ١٩٩٠. قررنا انه يجب وضع حد للعداء في الشرق الاوسط، احدى المناطق الرئيسية المليئة بأسلحة الفتك والدمار * نحن سنواصل الطريق معكم الى السلام *



● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي ●

● حتى في اصغر الامور الاجرائية بدا الرئيسان السوفييتي والامريكي رئيسين فعليين لمؤتمر السلام، مع تفوق ملحوظ لجورج بوش. بشكل متعمد ومكشوف، امام عدسات كاميرات التلفزيون الاسباني (الذي يبث من داخل قاعة المؤتمر الى العالم اجمع ولا يسمح لغيره بذلك)، لم يختلط غورباتشوف وبوش برؤساء الوفود الاخرى. وقفا معا، باشتراك الرئيس المضيف (رئيس حكومة اسبانيا، فيليبا غونزاليس). وخلال حوالي ربع الساعة تجاذبا اطراف الحديث، ضحكا كثيرا وتهامسا كثيرا.

رؤساء بقية الوفود دخلوا، كل على حدة الى قاعة المؤتمر، دون الاحتكاك بالرئيسين بوش وغورباتشوف. اتخذ كل منهم مقعده، وبعد ذلك دخل غونزاليس واعلن بشكل احتفالي عن وصول بوش وغورباتشوف. وقد دخل الرئيس السوفييتي اولا يليه الامريكي، فوقف جميع الحاضرين، اعضاء وفود ورؤساء. جلسا فجلسوا، كأنهم امام قاض او في حضرة ملك.

وكذلك حدث بانتهاء الجلسة، اذ طلب الى جميع الحاضرين ان يبقوا في اماكنهم حتى يخرج الرئيسان، بوش وغورباتشوف. وفقط بعد ذلك غادر رؤساء الوفود. وذهب الباقون في اعقابهم لاستراحة طويلة حتى جلسة بعد الظهر. بينما غادر الرئيسان اسبانيا.

خطاب بوش

استهل الرئيس الامريكي خطابه بشكر الحكومة الاسبانية على استضافتها الكريمة لهذا المؤتمر وللجهود العظيمة التي بذلتها في وقت قصير لاعداده بهذا الشكل الرائع والمريح. وقال من البداية: جئنا يحدونا الامل بأن يكون هذا المؤتمر بداية فصل جديد في تاريخ الشرق الاوسط.

واعرب عن سروره البالغ لمشاركة غورباتشوف في رياسة المؤتمر، على الرغم من التحديات الجمة التي يواجهها داخل بلاده، مما يدل على مدى حرصه على نجاح جهود السلام.

وقال ان هدفنا ليس انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل واستبدالها بحالة اللاحرب. انما نرمي الى سلام حقيقي وفعلي يتمثل بتوقيع اتفاقيات سياسية وامنية وفي كل مجالات الحياة الطبيعية - الاقتصادية والتجارية والثقافية وحتى السياحية. سلام يؤدي الى شرق اوسط لا تهدر فيه الموارد الغنية التي وهبها الله لهذه المنطقة، على التسلح والحروب. شرق اوسط لا يهب فيه الشبان ارواحهم للقتال. شرق اوسط لا يكون الناس فيه فريسة للرعب والفزع. شرق اوسط يعيش فيه الناس بشكل طبيعي بحياة آمنة وهادئة ويحظى كل شعب بحقوقه.

ان التاريخ لا ينبغي ان يكون سيد الانسان.

وقال: قد يبدو ذلك مستحيلا لاول وهلة. ولكن.. من كان يتوقع في العام ١٩٤٥ ان المانيا وفرنسا، العدوين اللدودين، ستصبحان كما هما اليوم حليفتان. ومن كان يتوقع قبل سنتين ان ينهار سور برلين. ومن كان يتوقع في الستينات ان تنتهي الحرب الباردة لنقف اليوم نحن والاتحاد السوفييتي ليس كخصمين بل كشريكين في صنع السلام.

وعليه فان السلام يجب الا يبقى حلما، وهذه مسؤوليتكم تجاه شعوبكم وامانة في اعناقكم. السلام بكل ما تعنيه الكلمة. سلام يتم اثر مفاوضات مباشرة وجها لوجه وعلى اساس حل وسط.

ولا يمكن فرض مثل هذا السلام من الخارج، لا من امريكا ولا من غيرها. وسنعمل كل ما في وسعنا حتى يتحقق السلام من الداخل.

نحن، بالطبع، واقعيون. لا نتصور ان يتحقق السلام خلال يوم او اسبوع او شهر او حتى سنة. سيستغرق ذلك وقتا. ولا بأس من ذلك، فهنا لا يكون الوقت عدوا للانسان والتقدم بل بالعكس. فهناك حاجة للوقت من اجل التحادث والتعارف. وهناك حاجة للوقت من اجل ان تندمل الجراح القديمة. وتنغرس الثقة.

المفاوضات

ستسير المفاوضات المباشرة في اتجاهين: بين اسرائيل والدول العربية من جهة واسرائيل والفلسطينيين من جهة ثانية. وتستند المفاوضات الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

والعمل الحقيقي لن يكون في هذه المرحلة من المؤتمر، بل في المفاوضات المباشرة. وهذا المؤتمر لن يجتمع مرة اخرى الا اذا وافقت على ذلك جميع الاطراف. ولن يتمكن من فرض رأي او نقض اتفاق.

والمفاوضات الاولى (مع الدول العربية) سوف تشمل مختلف الجوانب: الرقابة على الاسلحة، المياه وغيرهما. والتقدم في هذه المفاوضات لن يكون بديلا عن المحادثات الثنائية (اسرائيل - فلسطين). بل بالعكس. فالتقدم هناك يهيء المناخ لتسوية الخلافات هنا. اننا نعتقد ان هناك، فعلا، مجالا للدبلوماسية في العلاقة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وستتم المفاوضات على مراحل:

اولا لتحقيق حكم ذاتي خلال سنة. بعد ذلك تبدأ ترتيبات لتحقيق التسوية خلال خمس سنوات، على ان يبدأ التفاوض حول الحل النهائي بعد ٣ سنوات. والحل يجب ان يضمن تسوية تمكن الشعب الفلسطيني من السيطرة على حياته ومصيره وتوفر لاسرائيل الامن.

ان القلق والشكوك يساوران اسرائيل وجيرانها ازاء اتفه الاسباب. يعترضون ويحتجون والسبب هو الخوف المتراكم. ولهذا نؤكد ان السلام يجب ان يكون دائما ويحقق الامن لجميع الدول والشعوب في المنطقة بما فيها اسرائيل. عاشت اسرائيل ازاء الخوف من الدمار، جراء المواقف العربية في حينه. وقد آن الاوان لان يشعرها العرب اليوم بالامان.

كذلك يجب ان يقوم السلام على اساس العدل والانصاف. بدون العدالة لا يمكن ان يكون هناك سلام. والشعب الفلسطيني يستحق ذلك. وامام اسرائيل فرصة لاثبات موقف عادل وتدخل في مسيرة لتحقيق علاقات مميزة مع الفلسطينيين.

لا احمل هنا خارطة للحدود. ولكن يجب التنازل ايضا في مجال الارض. ونحن سنقبل كل ما تتفقون عليه. والعدالة والامن هما الجوهر.

انني اعرف ان المفاوضات لن تكون سلسة وهينة وهينة. قد تمر بعقبات ونكسات وحتى توقفات. ولكن يجب الانطلاق من منطلق الاستعداد لتقديم التنازلات في المفاوضات، حتى لو كانت مؤلمة. علينا ان نسلط الاضواء على: «ما الذي سيحققه لنا السلام». لقد منح الله هذه المنطقة موارد اقتصادية وبشرية غنية. والسلام يخدم مصلحة كل الاطراف. بينما الحرب لن تخدم اي طرف. وبديل العنف المطروح لا يؤدي الا للضياع وللمآسي.

لقد اثبتت حرب الخليج ان معالم الحضارة الانسانية تكون عرضة للدمار تحت القصف. حتى روضات الاطفال تتحول الى ساحات قتال. فلنفتح اذن صفحة بالاتجاه الآخر. ادعوكم الى المبادرة، كل من طرفه، لاتخاذ خطوات تثبت النوايا الطيبة.

انني وبيكر (جيمس بيكر، وزير الخارجية)، سنعمل كل ما في وسعنا من اجل نجاح مفاوضات السلام في الشرق الاوسط. فهذه فرصة تاريخية نحظون بها وفي الوقت نفسه هي مسؤولية. وادعو كل اصدقائنا، في اوروبا وآسيا، الى المساهمة في تقديم الدعم لهذه الدول لتصنع وتثبت السلام.

من سخرية القدر ان هذه الفرصة للسلام ولدت في خضم الحرب (الخليج). وقد حان الوقت لانهاء الحرب. حان الوقت لتحقيق السلام.

ونحن مستعدون لتقديم كل الدعم لتسيير الامور وتحضيرها وكل ما نفتش عنه هو شيء واحد: السلام.

● خطاب غورباتشوف ●

استهل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خطابه بتوجيه الشكر الى ملك اسبانيا وحكومتها وتقديره لهما على استضافة هذا المؤتمر الهام. كما حيى الرئيس بوش وجميع الحاضرين.

وقال: الطريق مزروع بالقتل والدمار والتعاسة محفوف بالمخاطر. وها هي فرصة سانحة لوضع حدود لذلك ولانهاء اطول نزاع في النصف الثاني من القرن العشرين. فقد تكللت بالنجاح الجهود لعقد هذا المؤتمر. وهذا هو نموذج واحد فقط يدل على عظمة النوايا الطيبة. فهذه المنطقة، التي انجبت عباقرة في التاريخ حققوا انجازات هائلة للبشرية، تستحق العيش بسلام.

واضاف: ما كان من الممكن ان نصل الى هذا الانعطاف في تاريخ منطقة الشرق الاوسط، لولا التغير في العلاقات بين الدولتين العظميين. وفي المراحل المتقدمة من هذه العلاقات رأينا انه كان لا بد وان نتدخل لوقف العداء في الشرق الاوسط. وفي ايلول ١٩٩٠، خلال لقائنا في هلسنكي، اتفقنا، الرئيس بوش وانا، على العمل من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط. وها نحن نرى ان كل شيء يدل على صحة طريقنا.

ثم استعرض غورباتشوف الخطوات التي قام بها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة برسائل التطمينات والضمانات وجولات بيكر وبانكين وقال: ان فرصة السلام تسنح اليوم ونتمسك بها ليس فقط لاننا نريد احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاعتراف بهذه الحقوق، بل وايضا لان الشرق الاوسط بات مخزنا لاسلحة الفتك والدمار الشامل التي تهدد العالم اجمع. ومن حق المجتمع البشري ان ينتظر من هذا المؤتمر نتائج ايجابية تبدد القلق.

وهنا ممكن بتحقيق سلام، لا يفرض احد على احد. سلام عادل. والسلام العادل يتطلب احقاق حقوق الشعب الفلسطيني واحترامها. وقد جددنا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ان بدأت مسيرة السلام، على امل ان يساعد هذا في خدمة مصلحة شعبي بلدينا وسائر شعوب المنطقة. فالسلام ضرورة حيوية لاستغلال الموارد الغنية في المنطقة لما فيه مصلحة شعوبها.

ومن اجل السلام العادل، لا بد من ان نتخلص تماما من العداء المتبادل، من الحكم والسيطرة العسكرية، من العنف والارهاب، ومن تشريد اللاجئين.

ومما لا شك فيه، ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط سيؤدي الى تسوية نزاعات اخرى في العالم. وكما تعرفون، ان عالمنا اليوم على استعداد اكبر للتخلص من التوتر والقلق والنزاعات والصراعات. وباتت هناك آمال كبيرة لتسوية النزاعات في كوريا وافغانستان وامريكا الوسطى. والاتجاه السائد هناك هو تضافر الجهود لتجاوز الازمة والامل بأن لا تطول الازمات هناك مثل ازمة الشرق الاوسط.

وقال غورباتشوف: ان العالم يواجه اليوم ازمة جديدة. وحين اقول ذلك فانني افكر في بلادي. فهذا البلد الكبير يخضع لتغييرات كبيرة، وقعت خلالها مآسي شخصية ايضا. والخصائص المميزة للنظام الجديد في بلادنا ستكون هكذا: اعتماد نظام السوق، الدمقراطية، التفكير الجديد. والمسؤولية الكبرى التي نتحملها اليوم هي تحقيق الرفاه لشعبنا.

ان بلادنا التي بادرت الى وضع حد للمواجهة في المجتمع البشري، لتدعو العالم لان لا يبقى لا مباليا تجاه اصحاب هذه المبادرة وقضاياهم. فما يحدث عندنا له اثر على العالم اجمع. وكل ما نراه من تطورات ايجابية على صعيد ازالة بؤر التوتر واتفاقات نزع السلاح هو بمثابة قطف لثمار تلك المبادرة.

واشاد غورباتشوف بمبادرة بوش الاخيرة لتدمير الاسلحة النووية وما ستتركه من اثر على رخاء شعوب العالم قاطبة. وقال: اننا نضع امام ناظرينا هدفا وهو احداث تغيير في سياسات العالم الجديد بما يتناسب واهداف عصرنا، اواخر القرن العشرين ويضع حدا للمشاكل التي يعانيها هذا العالم وهي كثيرة - التنمية، الفقر، الخطر النووي وغيره. فلا بد من القضاء على المنطق القديم الذي ساد في الماضي وخلق وضع جديد. من الافضل لنا جميعا ان نتوجه لعالم جديد، معتمدين على الامم المتحدة ودورها، على اوروبا، على المؤسسات والهيئات الدولية المختلفة لتصفية الازمات.

ان الوفود القادمة الى هذا المؤتمر تحمل مهمة تاريخية ومسؤولية كبرى، ومن جهتنا، فسنعمل مع الامريكان، من اجل تحقيق ما تتمناه شعوبكم، السلام العادل.

التقاعد والتأمينات.. مركباتها واهميتها

● بقلم: ادريس مواسي ●

النقاش الدائر حاليا حول موضوع التقاعد يسير بعدة اتجاهات نذكر منها:

الاتجاه الذي تمثله لجنة «شطيسل» (שטיסל) لفحص برامج التقاعد والتي تقترب من مرحلة التلخيص والاستنتاج.

الاتجاه الذي يمثله «المستقلون» بمن فيهم اعضاء الكيبوتسات، الذين اخذوا يدركون اهمية التقاعد الى جانب توفيراتهم في صناديق الاستحقاق وفي التأمينات التجارية.

ثم الاتجاه الذي يمثله اصحاب اماكن العمل الكبيرة، والذين يملكون تأمينات تقاعد في صناديق استحقاق، اخذوا يعون ايضا بانهم لا يملكون «معاش تقاعد» وهم بصدد ترتيب الامر.

واخيرا الاتجاه الذي تمثله شركات التأمين التجارية التي تعرض على الزبائن «معاش تقاعد» بطرق وحيل قانونية كي تحظى بالدعم الحكومي لاموالها المستثمرة.

ان المشكلة الحقيقية هي موضوع تقرير «الاجر المقرر» هل الاجر الاخير للاجير هو الاجر المقرر لحساب معاش التقاعد ام هو يتناسب مع قيمة متوسطات الاجور؟

معروف ان الهدف الاساسي من التقاعد بشكل عام هو تأمين فترة الاعتزال من العمل لكل اجير ومستقل والحفاظ على مستوى حياة مشابه لما كان عليه ابان العمل. ويجب ان يكون مستوى التغيير الذي يطرأ من فترة العمل الى فترة الاعتزال مناسبا ومطابقا جدا. بحيث تساوي نسبة الدخل ما يقارب ٩٠٪ من دخل العامل (المؤمن) الصافي ابان العمل. ويجب ان يحافظ على نسبة ثابتة لمستوى الحياة الاخذ بالتصاعد في المجتمع باكمله ولمدى فترة حياة المؤمن/ة المتقاعد/ة والارمل/ة. وتأمين الحد الادنى للمعيشة لكل مواطن/ة. وفي كافة الحالات حتى يتمكن من العيش الكريم بعد الاعتزال من العمل.

شكل الحد الادنى من العيش الكريم يعطى للمعتزلين من قبل مؤسسة التامين الوطني على شكل مخصصات شيخوخة وهذه المخصصات تتراوح بين ٢٠ - ٢٥٪ من الاجر المتوسط في السوق التجاري الاسرائيلي. اما في العالم الكبير فنسبة هذا التسديد تكون اعلى بشكل ملحوظ من هذه النسبة.

وبالنسبة للطبقة الثانية للتقاعد فتكون عن طريق تأمين تقاعد «اجتماعي» تتناسب واجر المؤمن ابان عمله، او عن طريق صناديق جماهيرية عامة «حكومية» (פנסיה תקציבית) وهاتان الطبقتان معا من شأنهما ان تؤمنا الهدف انف الذكر. لذا فمن المتعارف عليه ان تؤمن الطبقة الثانية للمتقاعد ما يقارب ٧٠٪ من الاجر. واذا اضفنا ٢٥٪ من الاجر من الطبقة الاولى (التأمين الوطني) فسيحصل المؤمن على ما يقارب ٩٥٪ من اجره.

اما الطبقة الثالثة فهي: التوفير والتأمين الشخصي الذاتي، والذي يقرره المواطن بمحض ارادته بحيث لا يتعلق بالطبقتين الاولى (تأمين وطني) والثانية (التقاعد الاجتماعي او الحكومي) ولذلك فان الدعم الحكومي للتقاعد (اذا كان مباشرة من ميزانية الدولة او عن طريق فرض الضرائب) فهو من حق هاتين الطبقتين فقط لانهما جماهيريتين ويساعدان في حل ازمات ومشاكل اجتماعية في الدولة. كما يحق للطبقة الثالثة (التأمين الشخصي) الحصول على دعم حكومي وذلك من اجل تشجيع التوفير لدى المواطنين.

حبذا لو توافق الكنيست على تنظيم الطبقتين الاولى والثانية عن طريق سن «قانون التقاعد» ليكون حقا لكل مواطن وملزما لكل مشغل. ويكون للطبقة الثالثة غطاء حرا لمن يريد.

اما ما يتعلق بلجنة «شطيسل» فان الهستدروت ستعمل جاهدة لاثبات استنتاجات اللجنة ليدور النقاش في اللجنة حول المبادئ وليس حول الشكليات.

هنالك شك في ان تشكل لجنة شعبية كلجنة «شطيسل» مناسبة لبحث مبادئ اجتماعية - اقتصادية لان هذا البحث هو من مهام الكنيست ومؤسسات عامة اخرى. لذا فمن الضروري ان تكوّن هذه اللجنة عدة استنتاجات اساسية.

قانون التأمين الوطني يضمن بان يحظى «المستقلون» بمخصصات الشيخوخة (الطبقة الاولى) ويؤمن ذلك.. وكما هو ملحوظ فان اغلبية «المستقلين» لا تدرك بشكل كاف اهمية التقاعد في فترة العمل، ولذلك يتطلب سن قانون لذلك، ناهيك عن ان سياسة الاصلاح في السوق المالي الاسرائيلي والتي تنص على ابطال الفائدة المؤكدة والمفضلة لاموال صناديق التقاعد والتأمينات التجارية. حيث ان «المستقلين» ايضا اخذوا يفهمون ان هذا مطلب حتمي، الامر الذي يجعل الطبقة الثانية من تأمين المعاش احتياجا لهم ايضا.

من الصعوبة بمكان تحديد دخل «المستقل» من اجل التقاعد لان دخله يتغير وبشكل جذري من آن لاخر الامر الذي يجعل «المستقلين» يميلون لتأمين مبلغ ثابت. من المفروض ان يكون واضحا هنا ان الهدف من التأمين التقاعدي هو المحافظة على مستوى حياة المتقاعد لدرجة تتناسب مع متوسط الاجر الذي كان يتقاضاه «المؤمن» ابان عمله.. مما يجعل تأمين مبلغ ثابت للتقاعد امرا غير موفق لمثل هذا الهدف. كما ان التأمين الفردي المتوازن (الشخصي) لن يحقق الهدف المنشود، وذلك لان التعريف الاساسي للتأمين التقاعدي هو تأمين اجتماعي من الدرجة الاولى مبني على الطبقتين الاولى والثانية معا.. اي ان بامكان صندوق تقاعدي عام وكبير ان يضمن ويكفل المساعدة المتبادلة وان يحقق مثل هذا الطلب.

وبما يتقرر دخل «المستقل» من عمله دائما كان ام مؤقتا من تقاريره الى التأمين الوطني ان سن قانون يتناسب مع جميع الاجيرين من شأنه ان يفيد مصلحة «المستقلين» ايضا.. لذا فمن المحبذ ان تأخذ لجنة «شطيسل» هذا الامر بالحسبان وتوصي بذلك.

اما صندوق «مفطاحيم» الذي بادر باصدار برنامج توفير «للمستقلين» فلم يلق التشجيع من وزارة المالية والتي لجأت الى تأخير تنفيذها. اعضاء الكيبوتسات والقرى التعاونية معروفون على انهم «مستقلون» وكان يكفي حتى الان «الاطار الاشتراكي» لتأمين شيخوختهم ضمن اطار الكيبوتس، اما الاعضاء الذين يقررون ترك هذا الاطار هنالك ضمان تقاعد لهم من قبل الاطار نفسه لكن الميل الان هو نحو ترتيب تأمين تقاعد لكافة الاعضاء، بالرغم من سهولة تحديد دخل عضو الكيبوتس، وهي - المصروفات على الاعضاء. لذلك فالكيبوتس الذي يؤمن مبلغا ثابتا او مبلغا متوازنا بشكل شخصي فانه عمليا لا يؤمن تقاعديا بل جزئيا فقط. الامر الذي قد يخلق مشكلة جديدة عند ترك احد اعضاء الكيبوتس، حيث انه تقرر في دستور الكيبوتس ترتيب لحين التقاعد، و بما ان هذا الترتيب لا يملك امكانية تأمين «معاش تقاعد» تثور نتيجة لذلك العديد من الدعاوى والشكاوى لدفع بدل الفروقات والتي هي صعبة الحساب.

وفي هذا الصدد فان معظم القرى التعاونية تعاني من مشاكل مشابهة وربما تكون اصعب علما بان الاطار المشترك لكافة القرى التعاونية\ انفسها باطل نهائيا.

لمعظم المستقلين تقريبا، ولحوالي ٢٠٪ من الاجيرين في الدولة لا توجد اطر تقاعد وهؤلاء يشكلون معا ما يساوي ٤٥٠ الف اجير - ومن اجل ترتيب «معاش تقاعد» لهم يتوجب حتما سن قانون لانه من الصعوبة بمكان ترتيب الامر تلقائيا او الاعتماد على مبادرات شخصية. لقد سبق ان افشلت وزارة المالية عدة مبادرات لوزراء العمل والرفاه في حكومات اسرائيل على مر السنين.

هنالك امر اخر يحتم سن قانون للتقاعد وهو النقاشات الدورية على ماهية التقاعد وطرق المحافظة عليها وبسبب الحيل القانونية وغير القانونية والتي تستهدف الخلط المقصود بين الطبقتين الاولى والثانية لاسباب تجارية ولذلك قرر سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار ان تبادر الهستدروت لسن قانون تقاعد في الكنيست في هذه الدورة (في شتاء ٩١) كما ستطالب الهستدروت لجنة «شطيسل» بدعم هذا الاقتراح.

ويعود النقاش مرة اخرى حول موضوع الاجر المقرر بشأن التقاعد، في حين يقضي المنطق بان الاجر المقرر هو الاجر الاخير وهكذا كان الامر قبل اثنتي عشر سنة. الا انه تبين ان هذا الاقتراح (الاجر الاخير) من شأنه ان يضر بمصلحة الاجيرين الذين يتقاضون معاشات تقل في السنوات الاخيرة لعملهم عن متوسط اجرهم لكل فترة العمل. او ان الاساليب اللولبية المتفق عليها بين الاجير وصاحب العمل والتي ادت الى تضخيم حجم اجور الاشهر الاخيرة الامر الذي اضر بصناديق التقاعد (اي بباقي اعضاء الصندوق) ولذلك استحدثت طريقة «متوسط النسب» والتي تقضي ان يجري حساب الاجر المقرر حسب نسبة او قيمة الاجر لكل الفترة او لاغلبية فترة عمله.

ان اي تغيير معنوي في برامج التقاعد سيكون صعبا وطويل الامد.. وفي الفترات الانتقالية ستكون الصعوبات جمة والادعاءات لا حد لها.

هنالك من يحملون ضد صناديق التقاعد، كوزارة وعناصر اخرى، رافعين «قميص عثمان» حين يتعرضون للعجز المالي التخميني المخيف لدى صناديق التقاعد، والذي من شأنه ان يهدد بانهيار المؤسسات.. هادفين بذلك التخفيض والتقليل من حقوق التقاعد، او احداث البلبلة في دمجهم المقصود للطبقتين الثالثة والثانية (التأمين الاجتماعي والتأمين الشخصي المتوازن) الامر الذي قد يؤدي لانسحاب المؤمنين من الصناديق الاجتماعية (لمصلحة التأمينات الشخصية المتوازنة) لنعود ونشرح بان التقاعد الاجتماعي هو برنامج ديناميكي ومتحرك ويملك عناصر موازنة تظهر المبالغ التي تجبى كبدل التأمين. وها قد حدثت المعجزة في هذا المضمار: الحساب التخميني حسب ايامنا هذه اي ان بدل التأمين (١٧.٥٪ من الاجر) والتصور بان نسبة ارتفاع الاجور بنسبة ١.٥ سنويا (بدلا من ٢٣٪ سنويا كما كان سابقا)، والشروط الاخرى التي تمتاز بها هذه الايام ستؤدي بمؤسسة تأمين التقاعد الى التوازن وستؤدي بـ «مفطاحيم» للربح من الباقي. ولكن المشكلة لن تحل بهذه الطريقة وذلك لانه يتوجب فحص المؤسسة سنويا واحداث تغييرات حسب الخلفيات المتغيرة. اما التغيير الاساسي المنشود فهو - توحيد صناديق التقاعد (الاجتماعية).

بما ان برامج التقاعد هي برامج اجتماعية وعامة، فمن المفروض ان تجري نقاشات عامة حول هذا الموضوع وبشكل دائم كي تبحث وتعرف جميع المشاكل والصعوبات التي تتعلق بالموضوع كما ان بحث الموضوع سيساعد في حلها او على الاقل احداث تغيير فيها. اما في اسرائيل فان النقاش في هذا الامر اصبح وسيلة لضرب واضعاف مؤسسات التأمين التقاعدي، الامر الذي يحتم التقليل من هذا النقاش العام. وبرأيي الشخصي فانه بالرغم من هذا الضرر الناجم عن النقاش والبحث وحتى التهجم الا انه جدير ومفيد وفائدته حتما اكبر من ضرره.

في اثناء المؤتمر حول موضوع الضمان الاجتماعي الذي عقد في تشيكوسلوفاكيا - براغ - صرح وزير العمل التشيكي: «علينا ان نبني برامج الضمان الاجتماعي من جديد، وننتقل من الاسلوب الميزاني الحكومي الى الاسلوب الاجتماعي لجميع المواطنين. وذلك عن طريق سن قانون ملزم» وقال «ان الانتقال الى طريقة اقتصاد السوق سيخلق فجوات على مستوى الدخل عند الكثيرين لذا فان التأمين الاجتماعي هو امر ضروري».



ونحن في دولة اسرائيل موجودون في عملية مستمرة هدفها تقوية وتعميق «الاقتصاد السوقي» لذا فان استنتاج الوزير التشيكي سيكون ملائما جدا لنا.

اما في الوسط العربي في اسرائيل فان الوضع اسوأ بكثير ويستلزم سن قانون وذلك لعدة اتجاهات:

١ - نسبة البطالة في الوسط العربي تساوي ١٧٪ رسميا، ناهيك عن ان كثيرا من البالغين والنساء، لا يسجلون في مكاتب العمل. كما وان الكثير من الكوادر العمالية ترى ان التسجيل في مكاتب العمل يسيء الى سمعتهم والى شرفهم.. اي ان جميع المؤشرات تشير الى ان ٣٥٪ من الوسط العربي عاطلون عن العمل وغير مؤمنين في مؤسسات الدولة كالتأمين الوطني والتأمينات الصحية والاجتماعية وما الى ذلك.

٢ - نسبة العاملين في سلك الدولة بمن فيهم العاملون في السلطات المحلية، تساوي ما قارب ٥٪ وهم مؤمنون في تأمين التقاعد الحكومي.

٣ - نسبة العمال والاجيرين العرب المؤمنين في صناديق التقاعد الاجتماعية قليلة جدا حيث ان عددهم يكاد لا يتعدى ٥٠ الف عامل من اصل اكثر من ٢٥٠ الف عامل.

٤ - نسبة ارباب الورش والعمل الحر في الوسط العربي تساوي ما يقارب ٥٪ ومعظمهم غير مؤمنين وغير مدركين لاهمية التأمين التقاعدي كما ان معظمهم يكاد لا يلتزم بدفع الحد الادنى للاجر. فكيف سيهتم بدفع ما هو غير ملزم ثانويا؟

٥ - هناك نسبة من العمال العرب المؤمنين في صناديق التقاعد ممن سحبوا اموالهم ومستحقاتهم منها لاسباب تتعلق بهم الامر الذي يفقدهم حقهم في نيل حقوق تقاعد.

٦ - هناك نسبة كبيرة من المسنين العرب الذين لا يزالون يملكون اراض زراعية وممتلكات دون استغلالها الامر الذي يفقدهم حقهم في نيل مستحقات الدخل. لذا فانهم يعيشون على ما تهبهم اياه مؤسسة التأمين الوطني من مخصصات مرغمين غير مكتفين بهذه المبالغ لابسط الامور والاحتياجات.

٧ - نسبة المواطنين العرب الذين يملكون توفيرات بنكية للتقاعد هي نسبة ضئيلة وغير قابلة للاحصاء، ومعظمهم يسحبون هذه المبالغ عند انتهاء فترة الـ ١٥ سنة من توفيرها لبناء مشاريع لابنائهم او تستغل لفترة انية لعدم وعيهم او تقديرهم الدقيق لاهميتها في المستقبل الامر الذي يجعل المواطن العربي المسن او المريض غير مستقل اقتصاديا ومعتمد على كرم ابنائه او اقربائه.

هذه الاسباب واسباب اخرى جديرة لان تجعل سن مثل هذا القانون امرا ملزما للمواطن العربي.

(كاتب المقال مدير قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت)

تمار غوجانسكي تطالب بمنع قذف ١٦٠ عاملا الى سوق البطالة

القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، في جلستها امس، ادارة مجمع «كور» وادارة مصنع «ميغا» الامتناع عن اتخاذ خطوات اجرائية لاغلاق المصنع وتجميد القرار بفصل العمال، حتى انعقاد جلسة اضافية للجنة بعد اسبوعين والتي سيحضرها سكرتير عام الهستدروت ومدير عام مجمع «كور» ومدير عام وزارة الصناعة والتجارة وممثلون عن وزارة المالية.

واعلنت رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي عن موافقتها لطلب بني غاؤون دعم مجمع «كور» من اجل منع فصل العمال واغلاق مصنع «ميغا» واستنكرت تهرب مدير عام مجمع «كور» وسكرتير عام الهستدروت وعدم حضورهم جلسات اللجنة وتمسك ادارة المصنع بقرارها اغلاق المصنع.

وطالبت النائبة تمار غوجانسكي ادارة المصنع، ارجاء قرارها حتى التوصل الى حل يرضي جميع الاطراف ولمنع قذف (١٦٠) عاملا الى سوق البطالة.

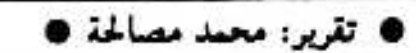
وانضم الى مطلبها هذا، اوري اغمي، سكرتير الهستدروت في حيفا ومزال ش. ممثلة لجنة العمال في مصنع «ميغا».

مجلس عمال الطيبة ينظم اماكن العمل في المدينة

يقوم مجلس عمال الطيبة في الاونة الاخيرة من خلال قسم التنظيم المهني، بنشاط واسع لتنظيم اماكن العمل في المدينة. وتم مؤخرا انتخاب لجنة عاملات لمصنع «مورستانغ» للنسيج - وتم الاتصال مع عدة مشاغل من اجل تنظيمها بما يعود بالفائدة على العاملين في تلك المصانع وضمان حقوقهم الاجتماعية وتنظيم علاقات العمل في تلك الاماكن ومجلس العمال يناشد العاملين واصحاب العمل للتجاوب مع هذا النشاط ومد يد العون لممثلي العمال من اجل هذا البرنامج الهام.

حوار القيادات الجبهوية في قرى منطقة الناصرة:

نتمسك بالجبهة - برنامجا وطريقا وطنيا دمقراطيا ونبحث بصدق وشجاعة عن الطرق للتجديد والتطور



● تقرير: محمد مصالحة ●

● عقد يوم الاربعاء (٢٣/١٠) في «بيت الصداقة» في الناصرة اجتماع خاص لقيادات وسكرتيري فروع الجبهة في طرعان وكفركنا ورمانة والمشهد والرينة وعين ماهل ويافة الناصرة ودبورية واكسال والمقيبلة. وقد شارك العديد من الحضور في النقاش الذي دار حول الاستعداد والتحضير لمؤتمر الجبهة العام الذي ينعقد في ١٥ - ١٦/١١/١٩٩١ وجرى حوار ونقاش صريح تم فيه تبادل وجهات النظر المختلفة حول العمل الجبهوي في الماضي والوقوف عند مكتسبات هذه الفترة وعند ما قد تم فيها من اخطاء واخفاقات يجب العمل على عدم تكرارها في المستقبل كي تنهض من جديد للانطلاق بهمة وعزيمة جديدتين مع استيعاب وفهم كل ما جرى ويجري على الساحة السياسية المحلية والعالمية.

ولاهمية النقاش الذي جرى في الاجتماع نورد فيما يلي تلخيصا لكلام المتناقشين.

* د. فخري حسن - المشهد:



ادعو الى قيام جسم منتخب وهو يأخذ طابع سكرتارية منطقة تكون وظيفتها الربط بين الفروع والجبهة القطرية. وادعو الى مراقبة عمل المسؤولين واصحاب المراكز الحساسة في الجبهة واعضاء المجالس والرؤساء واعضاء الكنيست كي لا يكون ترهل او عدم انضباط بالخط العام للجبهة.

* محمد بصول - الرينة: كل حلفائنا يجب ان يكونوا معنا ومنا



وليس الى جنبنا وحسب مزاج شخصي والامتحان الحقيقي لهم هو انخراطهم وتفاعلهم اليومي مع نضالات الجبهة اليومية في كل قضية وقضية وفي كل بلد واخر.

* محمد عبد الهادي - اكسال: قبل الحضور الى المؤتمر هنالك سؤال يسأل: هل راجعت قيادتنا حساباتها في الماضي باخطائها وصحيحها؟ هل راجع كل منا على مستوى شخصي ماذا قدم وسيقدم عدا عملية النقاش والاجتماعات؟

* عمر دراوشة - اكسال: اعتقد اننا نعيش في فراغ سياسي واليوم بدأت حسابات الانتخابات هنالك اناس يتخبطون في كيفية التصويت ولمن سيصوتون.

ونحن لا نفعل شيئا كي نصل اليهم. لا نعقد الاجتماعات ولا توجد نشاطات. يجب ان نضع خطة سريعة للاتصال بالناس وخصوصا جيل الشباب الذي هو عماد المستقبل.

* جميل نصار - طرعان: بدون تنظيم لا يمكن ان يكون نجاح في العمل وذلك على اساس بناء هرمي يبدأ من الالتزام بالنشاط المتواصل، من القاعدة والكوادر حتى الجبهة القطرية والمسؤولين فيها.

* نادر جرايسي - كفركنا: استغرب ممن يريدون اقحام اسم الحزب الشيوعي كسبب مباشر في عدم استقلالية الجبهة في العمل والممارسة. انني كجبهوي غير حزبي اعتز وافتخر بدور هذا الحزب كسند وقوة متينة طيلة كل السنوات الماضية الى جانب الجبهة. والمشكلة لا تكمن في هذا النقاش والتي تكمن في كثرة الاجتماعات والقرارات واقترح ان تكون قرارات قليلة وتنفذ افضل من اجتماعات كثيرة وقرارات لا تنفذ!

* فيصل مصالحة - دبورية: كنا نريد ان يكون المد الجبهوي خلال كل







السنوات الماضية حتمية تاريخية لاستيعاب كل الجماهير والاطر السياسية المختلفة. ولكن ليس هذا ما يحصل الان. ويجب علينا ان نجد المعادلة الصحيحة للتعامل مع هذا الوضع الجديد، وخصوصا ان الاحباط السياسي ما زال يرافق نفسية غالبية الناس بعد كل ما جرى ويجري من متغيرات في العالم وبعد حرب الخليج.

* شوقي خطيب - يافة الناصرة: حسب رأيي يجب اعادة النظر في التركيب العربي - اليهودي لقائمة الجبهة المقبلة في الكنيست. وحسب اعتقادي انه بهذا الشأن وفي كثير من





الشؤون الاخرى التي تهم الشارع ما زالت القيادة في واد والناس في واد اخر. يجب ان ننزل الى الشارع للاستماع الى طلبات واراء الناس هناك. ويجب وضع برنامج جديد للتثقيف السياسي للجماهير وتعبئتها على اساس جديد لاستيعاب كل المتغيرات.

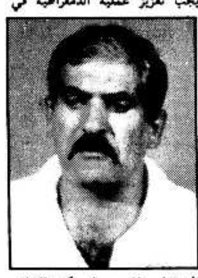
* عبدالله ابو ليل - عين ماهل:

يجب تقوية الاواصر والعلاقات الاجتماعية بين الجبهويين والجماهير في قرانا ومدننا العربية والمشاركة في كل المناسبات لهذه الجماهير. عندما ينهي مسؤول جبهوي وظيفته يجب ان



يكون له بديل وليس البدء بالبحث عن بديل من جديد.

* عبد الرحمن عواودة - كفركنا: يجب تعزيز عملية الدمقراطية في



المستقبل. ولا يجب ان يكون النقاش ان يكون يهود في القائمة او لا يكون، ايضا هنالك نقاش واعتقاد كبير لمسؤولين عرب في القائمة وفي الجبهة وشك اذا كانوا قادرين على ان يكونوا ممثلين لنا. الخط العام هو المقياس الحقيقي للنقاش.

* صالح دراوشة - اكسال:



البرنامج السياسي وحده لا يكفي ان يكون مقبولا. يجب فحص عمل الجبهة من خلال التراجعات التي حصلت. كثيرون، وانا منهم، حذرنا في السابق من الوقوع في اخطاء مثل ابقاء تشارلي بيطون في القائمة. لم يسمعنا احد وتثبت اليوم صحة ما قلناه.

التمثيل اليهودي في الجبهة يجب ان يكون حسب قوتهم الانتخابية في الشارع ولا مانع ان يكونوا معنا حتى دون تمثيل اذا كان الموضوع عملية مبادئ.

اقترح تحويل الجبهة الى حزب. وان يكون الحزب الشيوعي اطارا من الاطر التي تنضم اليها.

* سامي غطاس - يافة الناصرة: هنالك فكرة لاقامة حزب عربي جديد وهذه الفكرة تلقى اذانا صاغية عند بعض الناس بسبب التضليل و«الوتر الحساس» الذي يعزف عليه المروجون لهذه الفكرة. هنا يجب ان يكون لنا دور كبير في كشف هوية هؤلاء، وفضحهم. هذه الفكرة ليست ضد السلطة بقدر ما هي ضد وحدة الصف الوطنية الحقيقية. استغرب التشكيك في جدوى التحالف العربي - اليهودي.

* احمد سليمان - المشهد:



مصداقية عملنا ونشاطنا اخذناها من الجماهير خلال كل السنوات الماضية وليس من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، تقع علينا مسؤولية كبيرة في كيفية شرح هذا الامر لجماهيرنا التي تريدنا وتقدر عملنا بينها.

* سعيد بدر - طرعان: الحزب الشيوعي هو الذي دعا الى اقامة الجبهة ودعا الى مشاركة ما امكن من الاطر المختلفة اليها وكانت ايضا للحزب محاولات اخرى مماثلة قبل انشاء الجبهة. والتاريخ يشهد على ذلك. وعمل الحزب على ان تأخذ هذه الجبهة الاطار والوجه السياسي المميز لها الذي يختلف في طريقة عمله عن عمل الحزب.

يجب اعطاء وزن وثقل كبير للجبهات المحلية في المؤتمر وفي اتخاذ القرارات المصيرية المستقبلية.

* محمد مصالحة - دبورية: التطورات الاخيرة التي حصلت في العالم وعلى رأسها الانهيارات للانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية ادخلت في النقاشات الدائرة مصطلحات كثيرة كالدمقراطية واعادة البناء، وغيرها. وكل ما يلزمنا هو ان لا نقوم بعملية افتتاح مدارس ومذاهب للمتاجرين بهذه الشعارات وانما ترسيخها في انطلاقتنا القوية للعمل والنشاط الجبهوي في المستقبل. ونحن نرفض ان يشتمنا ويتطاول علينا بشكل فظ وجارح اي شخص يعمل معنا فقط باسمه وفي الحقيقة هو بعيد كل البعد عن الانتماء الصحيح لهذه الجبهة ولنهجها العام، ماضيا وحاضرا.

سكرتير منطقة عكا الحزبية احمد ابو شنب حول: مؤتمر المنطقة العاشر:

انعقاد المؤتمر في هذه الظروف يتسم بأهمية خاصة

اجرى اللقاء: سهيل قبلان

يفتتح غدا بمهرجان جماهيري، في نادي خليل خوري في ابوسنان، مؤتمر منطقة عكا الحزبية العاشر، على ان يواصل اعماله في اليوم التالي السبت (١١/٢) في كيبوتس «نيس عميم».

وحول المؤتمر بشكل عام التقينا الرفيق احمد ابو شنب، سكرتير منطقة عكا الحزبية.

*** س: بماذا يختلف المؤتمر الحالي عن المؤتمرات السابقة للحزب الشيوعي في المنطقة؟**

- «يختلف بشكل كبير، فالمؤتمر يعقد والحركة الشيوعية تمر في ظروف صعبة جدا، بعد انهيار مجموعة من الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، صحيح ان الاشتراكية والشيوعية في تراجع ولكن ليس كما قال بوش: «الشيوعية ماتت»!! فالاوضاع اليوم تغيرت بشكل كبير، وكان التوجه العالمي ولفترة طويلة جدا هو السير نحو الاشتراكية. وفجأة تتخلى العديد من الدول الاشتراكية عن النظام الاشتراكي وتتحول الى دول رأسمالية وهذا الامر اثر على الرفاق وبشكل كبير. كذلك فقد رافقت كل ذلك هجمة شرسة على حزبنا الشيوعي من مختلف الاوساط، وحتى من بعض الذين كانوا قادة واعضاء في الحزب!! ولهذا فان انعقاد المؤتمر وفي هذه الظروف بالذات يتسم بأهمية خاصة ليثبت الشيوعيون لكل الذين نعوا الشيوعية وجهدوا لاقامة البدائل بأن حزبنا بخير وان منطقتنا قادرة على تخطي المصاعب، اننا شيوعيون ليس لان هناك شيوعية في الاتحاد السوفييتي، بل لاننا نؤمن بأن الاشتراكية العلمية الانسانية هي الطريق لحل القضايا المزمنة التي يعاني منها مجتمعنا».

*** س: اين وصلت التحضيرات للمؤتمر؟**

- «نحن الآن في المراحل النهائية. فالمؤتمر سيفتتح باجتماع شعبي، وسيكون في اليوم التالي (١١/٢) مفتوحا امام كل اعضاء الحزب في المنطقة. والهدف الاساسي الذي وضعناه هو النهوض بالمنطقة واعادتها الى مكانها الطبيعي ومن المناطق الاولى في الحزب في الاعمال كافة. وثبت خلال التحضيرات ان في المنطقة قوى قادرة على اخراج المنطقة من وضعها الحالي ودفعها في طريق النجاح. وظهر ذلك جليا في عدة اجتماعات ولقاءات جرت في المنطقة مؤخرا. واصدرت لجنة المنطقة بيانها على شكل اوراق عمل وليس كما كان سابقا. وتضمنت اوراق العمل تحليلا للصعوبات التي تواجهها في مختلف المجالات وكيفية الخروج منها وفي مقدمتها القضايا التنظيمية التي عانينا منها كثيرا في السابق وتوخينا في اوراق العمل وضع الاصبع على الجرح للانتقال من مرحلة الجمود الى العمل والنشاط ومعالجة القضايا بالشكل الصحيح».

*** س: كيف كان تجاوب الفروع مع التحضيرات للمؤتمر؟**

- «كان التجاوب رائعا وفاق كل توقع. ويبدو ان الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الحزب قد استنفرت الرفاق. ففي الاغلبية الساحقة من فروع المنطقة، جرى انتخاب المندوبين من الجولة الاولى وكذلك الاكثرية الساحقة بالتزكية الامر الذي يدلّ على مدى الوعي والثبات لدى اغلبية الرفاق في المنطقة. ووضع كل فرع امامه هدف العمل في قضيتين اساسيتين تواجهان المنطقة وهما: اشتراكات «الاتحاد» والقضية المالية. وتجدر الاشارة الى ان بعض الفروع الحقتنا بطلبات انتساب جديدة للحزب: (٦) طلبات من كفرياسيف و(٣) طلبات من بيت جن، الامر الذي يظهر مدى الاهمية للمؤتمر».

*** س: عانت المنطقة من بعض القضايا والمشاكل التنظيمية فهل جرى التغلب عليها؟**

- «نحن الآن في بداية الخروج من هذه الازمة. والتي تركزت في عمل مجموعة من الرفاق منهم (٥) اعضاء لجنة منطقة حيث قاموا بعملية تكتل وعقد اجتماعات مخالفة للنظام الداخلي للحزب، الامر الذي ادخل المنطقة في دوامة نقاشات اثرت سلبيا على المنطقة. كذلك عمل بعض الرفاق عمدا لتعطيل العمل لاظهار المنطقة بأنها عاجزة عن القيام بواجبها، وان قيادة المنطقة عاجزة عن ايجاد الحلول لتخطي المرحلة. وتسبب ذلك بشل العمل لاشهر عديدة. وكان خط لجنة المنطقة منذ البداية العمل بروح الاقناع والحوار الرفاقي والتوجه لحل القضايا بالتفاهم لاقتناع قيادة المنطقة ان الاغلبية الساحقة من هؤلاء الرفاق قاموا بعملهم ليس بهدف التكتل، بل لاقتناعهم انه هكذا تحل المشاكل التي عانت منها المنطقة. ورغم الاشهر العديدة من اللقاءات والنقاش والاجتماعات التي شارك فيها اعضاء من المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية، استمر بعض الرفاق في عملهم التكتلي، الامر الذي اضطر لجنة المنطقة، الى اتخاذ خطوات بحق بعضهم، وفصل عضوان من صفوف الحزب. وكلنا امل ان يستمر الحوار مع الرفاق من اجل الاستمرار في العمل وتطويره ولجنة المنطقة تعمل بكل قواها للمحافظة على الرفاق واستيعابهم».

*** س: برأيك كيف يكون الحفاظ على الحزب؟**

- «والحفاظ على الحزب معناه المحافظة على وحدته ضد التكتلات وصد الهجمة الشرسة عليه من مختلف الاتجاهات. وتكثيف العمل الشعبي والجماهيري وتجنيد الجمهور للتصدي لسياسة التمييز والقهر القومي، والعمل ضد البطالة وتوطيد العلاقات مع مختلف الاوساط الشعبية والجماهيرية للتصدي لسياسة الترحيل. والحفاظ على الحزب معناه توطيد العلاقات الرفاقية وتطوير العلاقة مع اصدقاء الحزب ومحاولة ارجاع الذين ضلوا الى الصفوف والنجاح في حملة اشتراكات «الاتحاد» وبقية النشاطات».

*** س: ما هي الاهداف التي وضعتها المنطقة امامها؟**

- «الهدف الاساسي هو افشال الهجمة الشرسة على الحزب التي تتركز بالاساس على اعضاء الحزب من خلال الدس على قيادة المنطقة والحزب وبث الاكاذيب المفبركة لتشويه سمعة قيادة الحزب القطرية والمنطقية. ومن هنا اهمية الحفاظ على الاعضاء وتوعيتهم. والامر الآخر: تعميق الدمقراطية في الحزب وتطويرها بشكل خلاق بحيث يشعر الرفيق بحرية النقاش ضمن العمل الشيوعي المفيد. وركزت المنطقة على البرمجة السليمة للاعمال المستقبلية، خاصة الجماهيرية في مختلف الميادين. وتشجيع ودفع غير الحزبيين للانخراط في الاعمال الجبهوية وحركة النساء الدمقراطيات والهيئات الشعبية الاخرى. وايلاء العمل النقابي جل الاهتمام. وتطوير التثقيف الحزبي وتوسيع النشاط اليهودي العربي المشترك».

*** س: لم تتطرق في حديثك لقضية التجديد في هيئات الحزب؟**

- «وهذه من الامور البديهية في حزبنا ومنطقتنا، وهكذا عملنا وسنعمل في المستقبل. وهناك من يتساءل حول مستقبل العمل في لجنة المنطقة. وهناك من يطرح شعار التغيير والتغيير فقط!! وانه يجب اخراج الرفاق القدامى وتبديلهم برفاق جدد من الشباب. وكأن هذا هو المفتاح السحري لضمان نجاح العمل. والسؤال المطروح: هل كل ما هو قديم سيء وكل ما هو جديد حسن؟ صحيح انه يجب التجديد في هيئات الحزب بشكل دائم، ولكن هل هناك ضمان لنجاح العمل اذا اخرجنا مجموعة من الرفاق القدامى لانهم تقدموا في العمر او لانهم قضوا فترة طويلة في القيادة؟ من الطبيعي والضروري العمل على التجديد وخلق قيادات جديدة لتقوم باعباء العمل ولكن ايضا علينا الاستفادة من الخبرات السابقة. ولهذا يجب دائما ادخال رفاق جدد للهيئات القيادية ولكن ليس بالضرورة صغار السن. فالمطلوب هو تحديث العمل وايجاد طرق ووسائل جديدة تتناسب والمرحلة الحالية للوضع الجديد في الحزب وهذا الامر ممكن ان يقوم به رفاق من مختلف الاعمار».



*** س: كلمة اخيرة.**

- «ولقد اعطت منطقة عكا الامل والثقة للحزب والجبهة في ظروف الردة، اثناء ازمة الخليج، بالنجاح الكبير الذي تحقق في انتخابات كفرياسيف وابوسنان للمجلسين المحليين. والآن تستطيع المنطقة اعطاء الحزب الامل والثقة مرة اخرى، بفشل المخططات التي هدفت الى ضرب الحزب. وذلك بتحقيق نجاح المؤتمر العاشر. وحزبنا ورغم كل الدسائس بخير والرفاق يستطيعون القيام بأعباء الكفاح اليومي المثابر. ومن هنا اتوجه الى كل الشيوعيين في المنطقة للمشاركة في النشاطات والاعمال والقيام بواجباتهم لتحقيق الاهداف والتعالي عن الصغائر والعمل الفعال لبناء علاقات طيبة والتوجه الجديد المبني على اساس الاحترام المتبادل. وتحقيق ذلك يضمن رد كيد الحاقدين الى نحورهم ويضمن دفع منطقتنا الى تبوء مركز الصدارة في الكفاح والنضال».

شرطة اسرائيل
القيادة القطرية/شعبة التحقيقات
قسم التحقيقات ودعاوي المفقودين

ترجو شرطة اسرائيل من الجمهور مساعدتها في التعرف على جثة رجل مجهول الهوية عثر عليها في حرش الى الشرق من تلة همورا في منطقة العفولة بتاريخ ٩١/١٠/٢٢.



اوصافه طول قامته ١٧٠ سنتمترا تقريبا. ضعيف البنية. شعره اسود ناعم قصير وانفه عريض. داكن البشرة.

يرجى ممن يعرف شيئا قد يساعد في التعرف عليه الاتصال بالقيادة القطرية/ قسم التحقيقات والدعاوي/ المفقودين - تلفون ٠٢-٣٠٩٣٤٤ او اي مركز للشرطة في البلاد.



شرطة اسرائيل
القيادة القطرية/شعبة التحقيقات
قسم التحقيقات ودعاوي المفقودين

ترجو شرطة اسرائيل من الجمهور مساعدتها في التعرف على رجل مجهول الهوية قتل في حادث طرق وقع في كريات اتا بتاريخ ٩١/١٠/١٢.



اوصافه طول قامته ١٧٣ سنتمترا، ممتلىء البنية، شعره بني داكن، قصير وجعدي وعيناه عسليتان. كان يرتدي قميصا من التريكو ازرق اللون وبنطلون جينز ازرق، وحزاما لونه بيج.

يرجى ممن يعرف شيئا قد يساعد في التعرف عليه الاتصال بالقيادة القطرية/ قسم التحقيقات والدعاوي/ المفقودين - تلفون ٠٢-٣٠٩٣٤٤ او اي مركز للشرطة في البلاد.

مؤتمر مدريد الى اين؟

● بقلم: عامر بشارة ●

مع انعقاد مؤتمر مدريد للسلام، بدأت تضيق بي نفسي لانني لا استطيع ان اقف على ما تسعى اليه الولايات المتحدة من اسراف والحاح لعقد مؤتمر السلام. فكلنا مع السلام نحبه ونأمل تحقيقه باقرب وقت ونحن بحاجة له الان وفي كل وقت. ومع ان عملية تجميع الاطراف المتنازعة على طاولة المفاوضات تحققت بموافقة كل اطراف النزاع لكن تبقى هناك عدة تساؤلات حول جوهر المواضيع المطروحة للبحث بين مختلف الاطراف. فهناك غموض تجاه القضايا الجوهرية التي هي اساس كل النزاعات والخلافات في الشرق الاوسط - وبالاخص حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني والانسحاب من الاراضي المحتلة - التي ما زالت غير واضحة. كذلك هناك احساس ملموس بان دور امريكا بهذا المؤتمر - وهي التي تنظمه وبادرت اليه - هو دور ازدواجي ذو وجهين، خصوصا من خلال رسائل التطمينات التي بعثتها للاطراف المختلفة.

ونعتقد بانه لن يكون هناك سلام حقيقي الا اذا قام على اسس الشرعية الدولية والاحترام المتبادل بين شعوب المنطقة التي تضمن الحل السلمي والشامل لازمة الشرق الاوسط. فنحن ندرك بان الدولة الفلسطينية لن تقام مباشرة بعد انتهاء المؤتمر. لكن ما نأمله ان تكون مفاوضات مؤتمر مدريد اساسا لقاعدة متينة للمفاوضات التي تتبعها، وان تعطي كل طرف من اطراف النزاع حقوقه الاساسية حتى ولو بضمانات لحل مرحلي وبتحديد زمني لمراحل الحل. وان يبحث فيه جوهر النزاع العربي الاسرائيلي حسب قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية. وواضح ان اسرائيل لن تتنازل بسهولة وبهذا فان على الاسرة الدولية - وخصوصا امريكا ان تمارس الضغط على اسرائيل لاجراء تنازلات سياسية تضمن حقوق الطرف الاخر.

فالمشوار طويل وصعب وهناك عقبات كثيرة في طريق الوصول الى اتفاق بين الاطراف المتفاوضة. لان هذا الاجتماع ينبغي له ان يتغلب على العداء المتراكم خلال اكثر من اربعين عاما وما تخلله من حروب وتشريد وسفك دماء. وان يتغلب على الموقف الاسرائيلي الشاميري المتحجر الذي لا يريد حتى مجرد الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتخلي عن الارض المسلوبة. ومما يزيد الطين بلة انه حتى في اخر مراحل التحضيرات للمؤتمر تقف حكومة اسرائيل متحدية العالم فتقوم بزرع المستوطنات في الاراضي المحتلة اشهارا عن موقفها الصلف.

فالسؤال هنا باي اتجاه ستسير الولايات المتحدة وهل ستسلك طريق الانصاف والعدل او تتبع سياسة التلون والازدواجية؟

من قراءة نص الدعوة لمؤتمر السلام فان الولايات المتحدة تريد ان تجري المفاوضات على مسارين - اسرائيلي عربي واسرائيلي فلسطيني. الا يعني ان اجراء مفاوضات على مسارين ان الاتجاه هو نحو الحلول الانفرادية مع الدول العربية وذلك بهدف تخفيف الضغط السياسي والجماعي على اسرائيل كي لا تقف طرفا وحيدا امام بقية العالم الذي سيطالب اسرائيل بتقديم تنازلات والاعتراف بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني؟ بينما كل حل انفرادي تحققه اسرائيل مع اية دولة عربية سيزيد العرب تفسخا وتشرذما وسيؤدي حتما الى تشتت الموقف العربي.

لهذا فالمطلوب هو استمرار الموقف العربي الموحد مع التنسيق خلال انعقاد المؤتمر للتغلب على كل مؤامرة تسعى الى تفتيت الوحدة العربية.

ومن الجدير بالذكر ان الخطوة التي قامت بها م.ت.ف في الايام القليلة الماضية واجتماع عرفات برؤساء دول المواجهة سوريا ومصر ولبنان والاردن انما هي خطوة حكيمة تدل على الحنكة السياسية والوعي للموقف الوطني - القومي السليم الذي تتحلى به م.ت.ف حيث هدفت هذه اللقاءات الى تنسيق مسبق والاتفاق على الخطوط العريضة لنقاط البحث بالمؤتمر الدولي.

اما بالنسبة لرسائل التطمينات التي بعثتها امريكا للاطراف الاساسية التي ستشارك في المؤتمر فان مضمون هذه الرسائل وما تحويه من تعهدات واقتراحات وشروطات انما هي تطمينات متضاربة ومتناقضة، والذي يرضي الطرف الاول يغضب الطرف الثاني. وما لا يغضب الثاني يغضب الاول وهكذا. لا ندري باية صيغة سيتم هذا المؤتمر وكيف سيتم التفاوض وكيف تعرض القضايا. فامريكا وعدت اسرائيل بعدم اشراك م.ت.ف في المفاوضات مع العلم ان الوفد الفلسطيني تم اختياره والتصديق عليه من قبل م.ت.ف ثم يتبين ان اسرائيل تعلم وتتغاضى. كذلك تمت بلورة نقاط البحث الفلسطينية التي ستطرح في المؤتمر من قبل م.ت.ف ومن ناحية ثانية تعد الولايات المتحدة اسرائيل بعدم الموافقة على قيام دولة فلسطينية وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مع العلم انها وعدت الفلسطينيين بحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعترفان بحق تقرير المصير. فاي دور تلعبه امريكا؟

وعليه فهذا السيناريو الامريكي ما زال غامضا ومحاطا بضباب شديد بدون اي ضمان لنقاط البحث الجوهرية بين المتفاوضين التي هي الاساس لحل النزاع العربي الاسرائيلي. وليس هناك من جواب على ماهية او مضمون المؤتمر وما سيسفر عنه من حلول!

(الطيرة)

الـدورة الخامسة لايام قرطاج المسرحية تستقطب كبار المســرحيين وأهـل الاختصاص من جميع قارات العالم

مندوب «الاتحاد»
انطوان شلحت
يبرق من تونس

● (١٥) مسرحية تشارك في المسابقة الدولية لايام قرطاج الممتدة على مدار عشرة أيام (حتى ١١/٦) ● الدورة تتوج وتكرم كوكبة من ألمع نجوم المسرح العرب والافارقة ● الاديب الفلسطيني جبرا ابراهيم جبرا يترأس لجنة التحكيم الدولية ● وفد فلسطيني واسع يشارك في مختلف أنشطة الدورة ● أبرز ضيوف الدورة: نور الشريف ونضال الاشقر وسعد اردش وكرم مطاوع وسهير المرشدي ●

● تونس – من أنطوان شلحت – تتواصل في تونس أعمال الدورة الخامسة لايام قرطاج المسرحية والمهرجان الدولي للمسرح، التي تنتهي في (٦) تشرين الثاني ١٩٩١.

وتشمل الدورة الحالية، الممتدة على مدار عشرة أيام، عشرات العروض المسرحية والتي في مركزها عروض المسابقة الرسمية والعديد من العروض الدولية والعروض الموازية، كما تشتمل على ورشات تدريبية ومحاضرات فرجية ومعارض فنية وحلقات نقاش لمختلف العروض ومحاورات مع المسرحيين المتوجين والمكرمين في الدورة.

ومن المنتظر أن تبدأ اليوم (٣١/ ١٠) أعمال ندوة فكرية دولية تستمر حتى (١١/٢) يتباحث فيها أهل الاختصاص والمهتمون بالمسرح حول موضوع . «مشكليات التلقي والتواصل في العمل المسرحي».

وسيكون المشارك الرئيسي في هذه الندوة من الجانب الفلسطيني الكاتب انطوان شلحت الذي سيقدم مداخلة حول موضوع «سوسيولوجية المسرح الفلسطيني كتعبير عن المكنونات».

● حفل الافتتاح ●

وقد أقيم مساء يوم (٢٨/ ١٠) حفل الافتتاح الرسمي لهذه التظاهرة الثقافية الدولية في قاعة المسرح البلدي في مدينة تونس العاصمة، التي ارتدت حلة خاصة بمناسبة انعقاد المهرجان. وحضر حفل الافتتاح، الذي جرى في اجواء احتفالية خاصة تزاوج فيها الطابع الرسمي مع الطابع الفولكلوري التونسي، عدد من الوزراء التونسيين ونائب وزير الثقافة الصيني وعضاء السلك الدبلوماسي وأعضاء الوفود المشاركة العربية والافريقية وجمهور غفير من أهل المدينة والقيت في الحفل كلمتان من طرف المنصف السويسي، المدير العام لمهرجان قرطاج والمنجي بوسنينه، وزير الثقافة في الجمهورية التونسية.

وأعلن في الحفل أن ايام قرطاج المسرحية تستضيف في دورتها الخامسة، العديد من ضيوف الشرق في مقدمتهم الفنان المصري الكبير نور الشريف والفنانة اللبنانية نضال الاشقر والفنانة المصرية سهير المرشدي والفنانة الاردنية عبير عيسى.

كما جرى الاعلان عن اسماء المسرحيين المتوجين من طرف الدورة الخامسة والذين يحضرون أعمالهم وهم: * الزهرة فائزة (تونس) * مصطفى الفارسي (تونس) * سعد اردش (مصر) * كرم مطاوع (مصر) * رفيق الصبان (سوريا) * عياد أحمد رويشد (الجزائر) * سامي عبد الحميد (العراق).

وكرمت الدورة كلا من الفنانين: * حليمة داود (تونس) * لينا الباتع (فلسطين) * عوني الكرومي (العراق) * ماكسيم نديبيكا (الكونغو) * عمران راغب المدنيني (ليبيا) * عبد العزيز السريع (الكويت) * عيسى الحراث (تونس).

أما لجنة التحكيم الدولية فيترأسها الاديب الفلسطيني الكبير جبرا ابراهيم جبرا. وتضم في عضويتها الدكتورة نهاد صليحة (مصر) والدكتور رفيق الصبان (سوريا) والدكتور محمد المديوني (تونس) وعياد أحمد رويشد (الجزائر) وغونزاليس (اسبانيا) والدكتور عوني الكرومي (العراق).

وتشارك في المسابقة الدولية لايام قرطاج المسرحية الاعمال التالية: * كوميديا (تونس) * المجنزرة ماكبث (فلسطين) * السندباد (ليبيا) * أنشودة الدم (مصر) * قصة حب معاصرة (العراق) * الملك الراثي (السنغال) * رجل برجل (سوريا) * عشق زاد (تونس) * القيل يا ملك الزمان (اليمن) * النمرود في هوليوود (المغرب) * فاطمة (الجزائر) * ولد حامد (السودان) * زوريا وبناتها يبحثن عن أيوب (الاردن) * الجرس (لبنان) * وآخلك القدي (الكاميرون).

وقد افتتحت عروض المسابقة بمسرحية «كوميديا» لفرقة المسرح الوطني التونسي (بانتاج مشترك مع مسرح مدينة تونس) من نص واخراج الفاضل الجعايبي.

وتمتد أحداث «كوميديا» على طول أربع ساعات يمر المتفرج خلالها في جولة مثيرة على هامش المعقول في صلب الواقع.

● ابرز الوفود المشاركة ●

يشارك في ايام قرطاج المسرحية وفد فلسطيني مؤلف من المسرحي طلال حماد والكاتب انطوان شلحت والمخرج جواد الاسدي والكاتب فاروق وادي والممثل راضي شحادة (يشارك بمسرحيته المونودرامية «عنتر في الساحة خيال») والممثل جورج ابراهيم والكاتب توفيق فياض.

أما الوفد المصري فيضم الفنانين نور الشريف وسعد اردش وكرم مطاوع وسهير المرشدي ويحيى الفخراني وعبد الرحمن ابو زهرة والكاتب المسرحي يسري الجندي.

ويضم الوفد اللبناني المخرج المسرحي روجيه عساف والكاتب الياس خوري والممثل رفيق احمد علي والفنانة نضال الاشقر وغيرهم.

ويحضر الايام كل من الفنان اسعد فضة (سوريا) والكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد والفنانة ثريا جبران والمخرج المسرحي عبد الواحد عوزري (جميعهم من المغرب والفنانتين نادرة عمران وأمل الدباس (الاردن).

وهنالك وفود من الاقطار التالية: ليبيا ورومانيا والجزائر وايطاليا والهند وفرنسا واسبانيا والسنغال وبلغاريا والمانيا واليمن والسودان وبلجيكا وبوغوسلافيا واليابان والنرويج والمكسيك والاتحاد السوفييتي.

ويقيم أعضاء الوفود المشاركة في فندق «قصر الشرق» في قلب العاصمة التونسية. أما عروض المهرجان فتتوزع على اثنتي عشرة قاعة وصالة عرض في العاصمة وضواحيها.

مصر تؤيد سوريا في موقفها من مسـألة المفاوضات متعددة الجوانب

* «كيف يمكن ان تقوم سوريا بمفاوضة اسرائيل على التعاون في قضايا المياه وغيرها بينما قضية السيادة على اراضيها غير محلولة» * الناطق المصري لم يذكر اسم م.ت.ف. لكي لا يخلق مشاكل لا حاجة بها *

● مدريد – لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي – اعلن الناطق بلسان الوفد المصري الى مؤتمر مدريد، ناجي الغطريفي، الوزير المفاوض في وزارة الخارجية ان مصر تؤيد سوريا في موقفها من مسألة المفاوضات متعددة الجوانب.

واضاف الغطريفي، في مؤتمر صحفي عقده في مدريد مساء أمس، الاربعاء، ان سوريا لا ترفض التفاوض مع اسرائيل حول تلك القضايا. انما تريد ان يكون هنالك منطق في موضوع هذا التفاوض. فكيف يمكن ان تقوم سوريا بمفاوضة اسرائيل على التعاون في قضايا البيئة والمياه وغيرهما في الوقت الذي لم تحل فيه القضايا الاقليمية وقضية السيادة على اراضيها المحتلة. فهل يمكن القفز عن قضية الاحتلال الى قضية التعاون؟!

وفي رد على سؤال «الاتحاد» قال الغطريفي ان اسرائيل، بسياستها الاستيطانية، واصرارها عليها انما تدل على نوايا توسعية وغير طيبة. فهي تريد تهويد الارض بحيث لا يبقى منها شيء يتم التفاوض حوله.

وكان الصحفي، اريبه جوس، من الاذاعة الاسرائيلية العبرية، قد سأل الناطق المصري اذا كان صدفة ان وزير الخارجية، عمرو موسى، لم يذكر في خطابه في مؤتمر السلام ولا بكلمة واحدة م.ت.ف. فقال: لسنا نحن الذين نقرر من يمثل الفلسطينيين. لقد قرروا هم بانفسهم من يمثلهم. واعطوا اولئك الممثلين كل الصلاحيات.

وسأله، هنا، مندوب «الاتحاد»: هل ما زالت مصر ترى في م.ت.ف. ممثلاً أم ان هنالك تراجعاً عن هذا ازاء الضغط الاسرائيلي؟ فأجاب: مصر تركز على تمثيل الشعب الفلسطيني في المؤتمر. والشعب الفلسطيني حر في اختياراته. وانا لن ادخل في نقاشات من شأنها ان تزيد المصاعب والعراقيل.

توفيق طوبي حول جلسة افتتاح مؤتمر مدريد:

فرصـة تاريخية.. لا يجوز تضييعها!

□ بقلوب مفعمة بالامل نرحب بانعقاد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في مدريد. هذا المؤتمر هو مناسبة بكل معنى الكلمة. وكل شعوب الشرق الاوسط والعالم يتطلعون بأمل كبير، ان يكون المؤتمر فاتحة الطريق للسلام في المنطقة، فاتحة الامل بحياة سلمية مستقرة للشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي وكل شعوب المنطقة.

هنالك دور هام للولايات المتحدة وللاتحاد السوفييتي والامم المتحدة في التحضير للمؤتمر وفي اخراجه الى حيز التنفيذ. ونعتقد بأن التصريحات التكتيكية للرئيس الامريكي والرئيس السوفييتي بأنهما لن يضغطا على اطراف النزاع تعكس رغبة العالم في ان تصل أطراف النزاع الى السلام بارادتها الحرة. ولكن من الواضح ان العالم، والامم المتحدة والدول الكبرى، سوف تلقي كل وزنها لكي تنجح جهود السلام.

لقد اكد كل المشاركين في المؤتمر، بمن في ذلك بوش وغورباتشوف، ان ميثاق الامم المتحدة وقرارات الجمعية العمومية ومجلس الأمن هي الاساس للسلام. وفي صلب هذه المواقف والقرارات عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وعدم شرعية ضم الاراضي بالقوة وعدم شرعية الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة.

ومن حق شعوب العالم ان تطالب باستخدام معيار واحد للشرعية الدولية، في هذا المجال وفي كل مجال. وننظر باهتمام وتفاؤل الى أن هذه الافكار جرى تأكيدها في خطابات رئيس الولايات المتحدة ورئيس الاتحاد السوفييتي ووزير خارجية مصر وممثل المجموعة الاوروبية.

ندعو حكومة اسرائيل الى القيام بخطوات حسن نية لتسهيل وتعجيل نجاح المؤتمر والمفاوضات وذلك بتجميد الاستيطان ووقف القمع في المناطق المحتلة واطلاق سراح كل المعتقلين الفلسطينيين القابعين في السجون بلا محاكمة، وفتح الجامعات ومؤسسات التعليم واعادة كل الشخصيات الفلسطينية التي طردها الاحتلال من الوطن.

ونحن على ثقة بأن خطوات حسن نية كهذه من اسرائيل سوف تجابه من الطرف الفلسطيني والاطراف بخطوات حسن نية موازية.

اننا ندعو كل قوى السلام في اسرائيل للعمل المشترك، للنضال المشترك من اجل نجاح مؤتمر السلام في مدريد، لتحقيق السلام الشامل والعادل والامن والطمأنينة والمستقبل الزاهر للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وكل شعوب المنطقة.

مندوب «الاتحاد»

نظير مجلي يبرق من مدريد

رئيس الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، في بث مباشر الى اسرائيل:

الاردن مستعد لصنع سلام حقيقي مع اسرائيل.. لكن هل هي مستعدة فعلاً ؟!

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - اعلن وزير الخارجية الاردني، رئيس الوفد المشترك الى مدريد، كامل ابو جابر، عبر بث اذاعي مباشر الى الشعب في اسرائيل استعداد الاردن لصنع سلام حقيقي كامل مع اسرائيل. وتساءل: ..ولكن، هل هي مستعدة لذلك؟

وكان ابو جابر يتكلم في مؤتمر صحفي مساء امس الاربعاء في المركز الصحفي الضخم الذي اقيم الى جانب مؤتمر السلام في مدريد. وعندما اخذ حق السؤال مراسل الاذاعة العبرية، مناحيم جولان، فاجأه بالسؤال التالي: «سيدي وزير الخارجية. نحن الآن في بث مباشر الى اسرائيل. فهل انت مستعد لتوجيه كلمة الى الشعب الاسرائيلي واذا كنت من اجل سلام حقيقي مع اسرائيل؟». وخرج الوزير الاردني من جو المفاجأة فوراً وقال: وماذا جئنا نفعل هنا. لقد جئنا بقلب مفتوح وبعقل مفتوح. ووجهتنا هي فقط نحو السلام العادل والشامل والحقيقي. واضاف: ان اعلان اسرائيل عن مواصلة سياسة توسيع الاستيطان هي التي لا تدل على نوايا طيبة تجاهنا.

وقد احرج ابو جابر عندما ضغطه الصحفيون في موضوع مصافحة شمير. ومع انه قال في البداية - من عادتي كعربي ان اصافح كل من التقيه، راح يتهرب. ثم قال: عندما تحين الظروف سوف اصافحه.

ورداً على احد الاسئلة حول ما اذا كان العرب مستعدين لتقديم تنازلات الى اسرائيل قال: وهل نحن الذين نحتل ارضها حتى نتنازل؟ ماذا بقي لنا كي نتنازل عنه.

وسئل اذا كان الاردن يحتفظ بعلاقات تنسيق مع م.ت.ف. وياسر عرفات حول مؤتمر السلام فقال: بالطبع. ان عرفات هو رئيس دولة فلسطين. اعترفت به وبدولته معظم دول العالم. وشعبه يحبه ويحترمه ويعتبره رئيساً. فلماذا لا نلتقيه وننسق معه؟!

في الخطاب امام مؤتمر السلام، وتجاوبا مع نداء الرئيس الامريكي جورج بوش:

اوروبا مستعدة للمساهمة في تمويل عملية تثبيت السلام

مصر: الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية بما فيها القدس هو المدخل للسلام الحقيقي

* رئيس حكومة اسبانيا: نستصرخ حاتميتكم ان تصنعوا السلام. فالعالم جوارحه مشدودة وثمة امل لا تسمحوا باحباطه *

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص - «لقد نلنا شرف ومسؤولية استضافة مؤتمر السلام في الشرق الاوسط. وندعوكم ان تعتبروا هذا البلد بيتا لكل منكم»، بهذه الكلمات افتتح رئيس حكومة اسبانيا، فيليبي غونزاليس، صباح امس، الاربعاء، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، على يمينه والرئيس الامريكي، جورج بوش، على يساره. وخلفهم جميعا الوفود المراقبة: الامم المتحدة برئاسة السكرتير العام واتحاد المغرب العربي ودول التعاون الخليجي. وامامه من اليمين رؤساء وفود المجموعة الاوروبية ففلسطين فالاردن فسوريا ومن اليسار رؤساء وفود مصر واسرائيل فلبنان وخلف كل رئيس اعضاء الوفد الكامل.

وتكلم غونزاليس عن تقاليد التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين واليهود في اسبانيا قبل ثمانمئة سنة، «واسبانيا الاندلس التي ما زال الشرق اليها يحن الينا». واكد ان اسبانيا، القريبة من منطقة الشرق الاوسط تراثيا وتاريخيا وجغرافيا، يهمها ما يحدث فيه. ولذلك تشعر بالسعادة وهي تعطي هذا الاسهام لانجاح عملية السلام فيه. واكد ان السلام امل ممكن التحقيق: «خذوا نموذجا من هذين البلدين (اشار بهذه الى بوش وغورباتشوف). وقال: اننا نستصرخ حاتميتكم ان تصنعوا السلام. فالعالم جوارحه مشدودة اليكم. وثمة امل هنا، لا تسمحوا باحباطه.

ثم اعطى حق الكلام للرئيسين الامريكي والسوفييتي (اقرأ النص شبه الكامل على صفحة اخرى).

وبعد استراحة طويلة استؤنفت الجلسات وهذه المرة بدون الرئيسين بوش وغورباتشوف، اللذين غادرا البلاد عائدين كل الى وطنه.

ترأس الجلسات وزير الخارجية السوفييتي، بوريس بانكين. وكان اول الخطباء هانس فان - دن بروك، وزير خارجية هولندا رئيس مجلس وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة (١٢ دولة). وكانت كلمته تأكيدا للمواقف الاوروبية المعروفة: السلام على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه تقرير المصير، والانسحاب من جميع المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية، وضمان الامن لجميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل. وقال: السلام يجب ان يشمل هذه النقاط. ولكننا لا نفرض رأينا على احد.

وطالب بوقف الاستيطان في المناطق المحتلة معتبرا اياه مساهمة حيوية في دعم قضية السلام وكذلك بوقف المقاطعة العربية لاسرائيل. واكد على ضرورة ان تحترم اسرائيل ميثاق جنيف وتطبقه في المناطق المحتلة. ودعا الى تطبيق القرار رقم ٤٢٥ بخصوص لبنان.

وقال: خذوا نموذجا لكم من التعاون الاوروبي. لقد بدأ في حينه باتفاق هلسنكي، بخطوات صغيرة، وها نحن اليوم نصل الى نزع التسلح والى اقامة وحدة. وتتعهد باسم المجموعة الاوروبية بالتجاوب مع نداء بوش وتقديم الدعم المباشر لعملية السلام وتثبيت السلام في المنطقة.

كلمة المندوب المصري

اما كلمة رئيس الوفد المصري، وزير الخارجية عمرو موسى، والتي أثارت الغضب في الجانب الاسرائيلي في المؤتمر (وفي البلاد ايضا - المحرر) فاستهلها بامتداح الجهود لعقد السلام خاصا بالذكر عقلي الشعب الفلسطيني الذي «استطاع ان يتخذ القرار الصعب، ذات القرار الذي اتخذته كل من سوريا والاردن ولبنان واسرائيل، وهو قرار تاريخي عظيم الدلالة والمغزى، قرار شجاع بقبوله تحدي السلام». وقال: قضت المقادير على الشرق الاوسط اكثر مما قضت على منطقة اخرى في العالم بيأس يندر مثلها، تفيض بالدموع وتتضح بالدماء، وتصرخ بالمعاناة الانسانية. ولكن لن يكون هذا هو القدر الابدي للشرق الاوسط. فبالنوايا الحسنة والعزيمة القوية قادرون على ان نجعل عام ١٩٩١ بداية النهاية للمحن.

وقال: «ان مصر اليوم اشد ما تكون التزاما بمبادئ الامم المتحدة وقراراتها والتي لا تقبل التبديل فيها او المساومة.. ان السلام الذي نسعى لارسائه وتعزيزه وضمانه لا بد وان يؤسس على صيغة الارض مقابل السلام».

وتابع عمرو موسى: ان العرب لم يأتوا للتنازل عن حقوقهم او التخلي عن التزاماتهم وانما ليبحثوا بالنوايا الحسنة والثقة المتبادلة عن ارضية مشتركة وصياغات مقبولة تستجيب للشواغل وتوفق بين مختلف المطالب التي تكفل احتياجات كل الاطراف وبشكل عادل ومتكافئ، ودون المساس بحقوق اي طرف. واننا ندعو اسرائيل لان تنتهج النهج.

واختتم الوزير المصري كلمته بالقول ان عملية السلام يجب الا تتعثر. ولا بد من توفير عدد من المتطلبات الاساسية:

اولا - الوضع القانوني للشعب الفلسطيني لا يقبل الطعن. فهذا الشعب ليس مجرد سكان او قاطنين في اراض مفتوحة.. بل شعب له تاريخ وحضارة وشخصية قومية متميزة لها كل خصائص الشعوب الاخرى. وثانيا - ان الضفة والقطاع والجولان اراض عربية محتلة تخضع للتطبيق الكامل لقرار (٢٤٢) وليست اراضي مفتوحة او موعودة لشعوب اخرى. بل ان لها اصحابها الشرعيين. وان الدعاوى القائمة على غير مبادئ الشرعية والقانون الدولي لا مكان لها في عالم اليوم. وثالثا - المستوطنات المقامة في الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ بما فيها القدس، هي مستوطنات غير مشروعة. والمزيد من المستوطنات يصادر اي تقدم ممكن نحو سلام حقيقي. ولا بد من ايقافها حتى لا تعرقل مسيرة السلام. ورابعا - لمدينة القدس وضعها الخاص، حيث يتعين ان تظل حرة مفتوحة مقدسة لكل المسلمين والمسيحيين واليهود والا تمارس قوة الاحتلال اي احتكار او سيادة غير مشروعة عليها. وقرارات ضمها لا تتمتع بأية مصداقية لدينا.

..وأخيراً، ان النزاع العربي - الاسرائيلي في جوهره يتأسس على الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ويعتمد في انطلاقه وتقدمه على تسوية المشكلة الفلسطينية، أرضاً وحقوقاً. ولكنه يستلزم كذلك انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي السورية (عام ٦٧) وانسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية.

هذا وباختتام كلمة رئيس الوفد المصري اعلن بانكين ان الجلسات القادمة ستفتتح في العاشرة من صباح اليوم الخميس، برئاسة وزير الخارجية جيمس بيكر.

الحسيني وعشراوي لـ «الاتحاد»:

غورباتشوف لم يستقبل الوفد الفلسطيني لانه لا توجد عندنا مشاكل

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، مصطفى البربار - من المعروف ان الرئيس الامريكي اجرى لقاءات مع رؤساء جميع الوفود الى مؤتمر مدريد، صباح امس الاربعاء. اما الرئيس السوفييتي، غورباتشوف، فقد التقى فقط مع رئيس الحكومة الاسرائيلية رئيس الوفد، يتسحاق شمير، ولم يلتقِ مع رؤساء الوفود العربية.

وتوجهنا الى اثنين من قادة الوفد الفلسطيني في مدريد لتفسير الامر فقال الاستاذ فيصل الحسيني: لقاء غورباتشوف - شمير كان لبحث قضايا اجرائية لتسوية بعض المشاكل المختلف عليها في المؤتمر. ونحن لا توجد لدينا مشاكل كهذه. والحقيقة ان غورباتشوف لم يلتقِ أي وفد من وفود المؤتمر لقاء بروتوكوليا.

واضافت د. حنان عشراوي: «لا توجد عندنا أية حساسية من عدم لقاء غورباتشوف. فليس هناك من مشاكل بيننا وبين السوفييت. والخطوط مفتوحة بين السوفييت والقيادة الفلسطينية».

د. حيدر عبد الشافي، لـ «الاتحاد»:

طلبنا من بوش ان لا يكون الموقف الامريكي متحيزاً

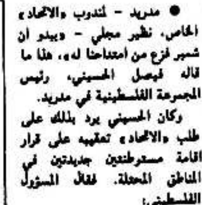
● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، مصطفى البربار - كشف الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الى مؤتمر السلام في مدريد، في حديث مع «الاتحاد»، بأنه خلال اللقاء الذي عقده مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، صباح امس الاربعاء، طالب بأن لا يكون الموقف الامريكي متحيزا لصالح اي طرف.

وقيم عبد الشافي اللقاء على انه ايجابي جدا.

فيصل الحسيني، لـ «الاتحاد»:

شمير فزع من امتداحنا له!





● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - «يبدو ان شمير فزع من امتداحنا له». هذا ما قاله فيصل الحسيني، رئيس المجموعة الفلسطينية في مدريد.

وكان الحسيني يرد بذلك على طلب «الاتحاد» تعقيبه على قرار اقامة مستوطنتين جديدتين في المناطق المحتلة. فقال المسؤول الفلسطيني:

«بالامس، عندما استمعنا الى بيان رئيس حكومة اسرائيل، السيد يتسحاق شمير، بأنه جاء لصنع السلام وانه لن يرتدع - ترطهنا خيرا وتفاؤلا. اعلنا موقفنا الايجابي هذا على الملأ. ولكن، كما يبدو، فان شمير فزع من امتداحنا له وندم. فراح يصعد تصريحاته المتزمتة، واوعز باقامة المستوطنتين». واضاف الحسيني: «ان هذا يدل على ان شمير، وليس الفلسطينيين، هو الذي يمارس سياسة ذات وجهين. فمن جهة يعلن تأييده للسلام، وعلى ارض الواقع يمارس سياسة معادية للسلام».



الخميس ٣١ تشرين الاول ١٩٩١ الصفحة ١٢

ترقب خطاب شمير، اليوم، بالقلق والتوتر

*** الوفد الاسرائيلي يشن هجوماً على «غياب الدمقراطية» في العالم العربي و«غياب الامن» في اسرائيل * «بدون دمقراطية لا يكون سلام حقيقي» * «المياه في الجولان بالنسبة لاسرائيل اهم من النفط» * يركز على رفض العرب مصافحة الاسرائيليين او التفاوض المباشر معهم في دول الشرق الاوسط: «هل هم جديون في السعي لاجل السلام؟!» ***

● مدريد – لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي – تنتظر الاوساط السياسية والاعلامية في مدريد بالترقب المشوب بالقلق والتوتر خطاب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، صباح اليوم الخميس، في مؤتمر السلام في مدريد والكثيرون يتوقعون ان يكون هذا خطاباً متطرفاً يكون فاتحة لتفجير المفاوضات.

وزاد القلق اكثر اثر الصدمة التي وقعت على اعضاء الوفد الاسرائيلي من اللهجة الحادة في الخطاب المصري، والذي لوحظ ان شمير ورفاقه قابلوه بوجوه متجهمة ولم يتمكنوا من اخفاء غضبهم. وفقط في المؤتمر الصحفي الذي عقده الناطق بلسان الوفد، بنيامين نتنياهو، حاولوا اظهار انفراج ما بالتركيز على النقاط الايجابية في خطابي بوش وغورباتشوف.

وقال نتنياهو ان هذين الخطابين تضمنا ثلاثة عناصر تعتبرها اسرائيل اساسية وهي: ● الهدف هو سلام حقيقي وليس فقط انهاء حالة الحرب ● التركيز على قضية الامن ● مفاوضات مباشرة. واضاف: هذه كنا نطرحها دائماً. وكان العرب يرفضون.

من هنا انطلق للهجوم على العرب مستنداً الى جملة وردت في خطاب بوش جاء فيها: «من كان يصدق ان فرنسا والمانيا ستكونان حليفتين». وقال نتنياهو: وانه مثل جيد. فهناك، لم يحدث سلام قبل ان تنهار دكتاتورية هتلر. كذلك المثل الذي اورده بوش عن انتهاء الحرب الباردة. فقد تحقق ذلك فقط بعد انهيار سور برلين وانتهاء عهد الدكتاتورية في الاتحاد السوفييتي. وهنا في منطقتنا، باستثناء اسرائيل، لا توجد دمقراطية. وبدون دمقراطية لا يمكن ان يتحقق السلام العادل. وأضاف: لا احد يتظاهر في اسرائيل من اجل حرية التعبير (كان وقت نتنياهو ضيقاً جداً وحرم الكثير من الصحفيين من حق السؤال، بمن فيهم مندوب «الاتحاد» الذي اراد سؤاله عن ابيي نتان وعن قمع الحريات الدمقراطية في اسرائيل ضد العرب ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة).

وحين سئل عن قضية المياه قال ان مياه الهضبة (الجولان) بالنسبة لاسرائيل هي اهم من النفط. ولذلك يجب ان تكون عنصراً أساسياً في المفاوضات. ويجب ان تكون المفاوضات مباشرة. وهاجم التوجه العربي الذي فضل التفاوض في اوروبا. كما استغل رفض اعضاء الوفد العربي مصافحة الاسرائيليين. وتساءل: هل هؤلاء جديون في التوجه نحو السلام؟

مشاعر نتنياهو وابو جابر!

● مدريد – لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي – سئل كل من بنيامين نتنياهو، الناطق بلسان وفد اسرائيل، وكامل ابو جابر، رئيس الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك، عن مشاعر كل منهما على حدة وهما يجلسان متقابلين في قاعة المؤتمر. وهكذا أجابا:

●● ابو جابر

كانت تلك لحظة توتر. لا خوف. ولا امل. فأمامي ذلك الرجل (شمير) الذي يمثل الدولة التي تهددنا بالخطر. تتآمر علينا وعلى أمتنا. تهدم بيوت شعبنا وتقتلع اشجاره... ولكنني قلت في نفسي: جئنا لنقلب صفحة جديدة. جئنا لنصنع السلام.

●● نتنياهو

نظرت في وجوههم.. في عيونهم عميقاً. ورأيتهم ينظرون الى عيني. فقلت: لماذا لا نكون وحدنا في غرفة واحدة. نتفاوض وجهاً لوجه. فنحن نريد سلاماً حقيقياً لا كاذباً. ودارت في ذهني الافكار والذكريات عن قتل ابنائنا وقصف بيوتنا في القدس عام ١٩٦٧. ولكن.. دعونا من هذا. لنصنع السلام.

غورباتشوف سيزور اسرائيل



● موسكو – افاد راديو موسكو، مساء امس، ان الرئيس السوفييتي سيقوم بزيارة الى اسرائيل، الا انه لم يحدد بعد موعداً لهذه الزيارة.

ويفيد مندوب «الاتحاد» في مدريد ان نائب وزير الخارجية والناطق بلسان الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر، بنيامين نتنياهو، قال ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير وجه هذه الدعوة الى الرئيس غورباتشوف خلال اجتماعه معه.

«مجلس جماهيري» لاطلاق سراح ايبي نتان

*** والغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. * رئيس الدولة: اذا تقدم ايبي نتان بطلب العفو فسننظر في الامر باحترام ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن اعضاء الكنيست عوزي برعام وعمير بيرتس (معراخ) ورعنان كوهن (راتس)، امس، اثر زيارتهم داعية السلام ايبي نتان في السجن، عن اقامة «مجلس جماهيري من اجل اطلاق سراح ايبي نتان».

واكد اعضاء الكنيست انه لا يمكن، ان يبقى نتان قابعاً في السجن، في الوقت الذي يجلس فيه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع ممثلي م.ت.ف. في مدريد ويتفاوض معهم من اجل السلام.

واكدوا انهم سيعملون على الغاء القانون الارهابي الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف.

وكان اعضاء الكنيست التقوا، امس، مع نتان في السجن. وقالوا ان شعوره سيء بسبب وجوده في السجن في الوقت الذي افتتح فيه مؤتمر مدريد للسلام.

وجاء من ديوان رئيس الدولة انه وصلت الى الرئيس عدة توجهات لمنح العفو لابي نتان وانه مستعد للنظر باحترام اذا تقدم ابي نتان بطلب العفو او التخفيف من الحكم.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل داوود يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

المرحوم جريس حنا داوود

(ابو حنا)

وذلك يوم السبت الموافق (٩١/١١/٢) الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف. راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر وتقدير

اسمى آيات الشكر والتقدير ارفعها الى مدير المستشفى الفرنسي في الناصرة د. سليم نخلة والى طاقم الممرضات وعلى رأسهم المولدة نوال سعايدة والاطباء د. شاروني ود. رجا خطيب ود. نزيه عاصلة في قسم الولادة على الرعاية والاهتمام بصحتي وبصحة ولدي التوأمين توفيق وفيليب اثناء وبعد الولادة.

د. لاريسا عبد الخالق

* تهنئة قلبية حارة *

الى الاخ ماجد خليفة وخطيبته عايدة تحمي بمناسبة الخطوبة.

الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اخوك خالد خليفة – عيلبون

اجمل باقة ورد

الى العزيزين باسم وثريا نعامنة احر التهاني بالمولود البكر لينا.

مع التمنيات بالحياة السعيدة والمديدة في ظل والديها.

ناصيف ورئيف نعامنة والعائلة

عرابة

هلموا الى

المهرجان الشعبي

افتتاحا للمؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا من اجل:

– السلام العادل على اساس دولتين للشعبين – اسرائيل – فلسطين:

– انجاح المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

– صمود الحزب لحماية النضال من اجل الخبز والعمل والمساواة والسلام العادل.

– ايها العمال والشباب وجماهير الشعب:

هلموا للمهرجان:

يوم الجمعة ٩١/١١/١ الساعة السادسة مساء في ساحة نادي خليل خوري في ابو سنان.

يتكلم فيه:

– د. احمد سعد – عضو المكتب السياسي للحزب – افتتاح وعرافة.

– احمد ابو شنب سكرتير منطقة عكا الحزبية.

– توفيق زياد عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس بلدية الناصرة.

– تحية من الشاعر سميح القاسم.

– تحية من السيد علي عزبة رئيس مجلس ابو سنان المحلي تحيات من شخصيات تمثيلية وشعبية.

هلموا لنجعل من هذا اليوم انطلاقة لدعم الحزب وبقائه في صدارة الكفاح.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة منطقة عكا